الفصل الثالث

كَعْبُ الأحبار «السِّياسي» وموقعه من الأحداث في الخلافة الرَّاشدة

أ ـ تمهيد :ـ

ينبغي الإشارة إلى أنَّ كعب الأحبار مات سنة خمس وثلاثين للهجرة وقد بلغ مئةً وأربع سنين[1]. وبمعادلة بسيطة يتبين أنَّ سِنَّ كعب في السَّنة الأولى من الهجرة كانت تسعاً وستين سنة وأنَّ سِنَّ كعب في السنة السَّادسة عَشْرة من الهجرة ـ وهي سنة فتح بيت المقدس كما في تاريخ الطبري ـ كانت خمساً وثمانين سنةً. ولعلَّ ذلك ما يُفَسِّر سُرعَةَ آمتزاجه بالصَّحابة الكرام رضوان الله عليهم[2]، وكثرة غِشيانهِ لمجالسهم؛ مع كثرة تمجيده لنبي الإسلام ﷺ، والتنويه بمقام أهل بيت النبوة ـ كما رأينا من تَعظيمه لمكانة العَبَّاس عم النبي ﷺ والتنويه بذلك عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما كان من آستسقاء الصَّحابة الكرام رضوان الله

---

(١) كتاب الثقات ٥ : ٣٣٣ـ٣٣٤ وفيه وفاة كعب سنة ٣٤هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة : القسم الخامس، ص٦٥١.

(نقلاً عن كتاب الثقات لابن حَبَّان).

الأعلام للزركلي ٥ : ٢٢٨.

والصحيح أنها في سنة ٣٥هـ كما ذكر ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ): شذرات الذهب ١ : ٤٠.

(٢) في حلية الأولياء ٦ : ٤٥.

أسند كعب عن أكابر الصحابة، عن أمير المؤمنين عمر، وعن السَّيِّد المهاجر المتاجر صهيب بن سنان، وعن أُمِّ المؤمنين عائشة رضوان الله تعالى عليهم.

عليهم ـ وعُمَر فيهم ـ بالعبَّاس عم النبي ﷺ. وفي حلية الأولياء عن يزيد بن هارون عن زكـرياء بن أبي زائـدة عن عطية العوفي قال: «قام كعب الأحبار، فأخذ بيد العباس رضي الله تعالى عنهما فقال: ادخرها عندك تشفع لي يوم القيامة. فقال العباس رضي الله تعالى عنه: وهل لي شَفاعة؟ فقال كعب رضي الله تعالى عنه: نعم! إنَّه ليس أحد من أهل بيت يُسلم إلَّا كانت له شَفاعَةٌ يومَ القيامة»(١).

وإذا كان العَبَّاسُ عَمُّ النبيِّ ﷺ لم يُعَرَّف بقَدْرِهِ يوم القيامة والوحي ينزل قريباً من دارهم فهل بقيَ حتى يأتي كعب الأحبار يُعَرِّفُهُ بتلك المَنزلَةِ؟! وفي حالة كهذه فإنَّ كَعْبَ الأحبار كان يقيسُ مُجريات النُّبوَّة في الإسلام على مجرياتها لدى أنبياء يهود ـ وفي ذلك ما فيه من خطر الوقوع في الخطأ؛ وإمَّا أن يكون كَعْبُ الأحبارِ قد آندفَعَ كثيراً بآتِّجاه التَأوُّل والاستشعار بمجريات الأُمور قبل أن تَقَعَ مِنْ غير سَندٍ غيرِ الحَدْسِ وقُوَّة التَوَهُّم ـ وهو الأمر قد نبَّه عليه معاوية رضي الله عنه حين قال: «. . . وإنْ كُنَّا مع ذلك لنبلو عليه الكَذِبَ»(٢).

ب ـ رؤية كَعْبٍ السِّياسية :ـ

أَمَّـا آنـدِفَـاعَـةُ كعب الأحبـار في القصص والأخبار فرأينا كيف كان غَضَبُ عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما كبيراً وكبيراً جدَّاً في الحَدِّ منها وفي وجوب التقيُّدِ بالآثار المروية عن الرَّسُولِ ﷺ وما وافقَ القرآنَ الكريم والسُّنَّة النبوية المُطَهَّرة. أمَّا آندفاعُهُ كعب الأحبار في السِّياسة والتَأوُّل السِّياسي فقد جاوزت حُدودَ الحَدْس والنُّبوءة إلى حُدودِ رَسْمِ الأُطُرِ السِّياسية للقرار السياسي والقائمين عليه. وهو الأَمْرُ يُوقِعُ كَعباً في دائرة الاتِّهام والارتياب إنْ لم يكن في إنفاذ سياسة مرسومة ومُعَدَّة سلفاً لجمعية إرهابية سِرِّية رُؤوسُها يهود؛ فعلى الأقل العِلْمُ بمجريات أمور يُخَطَّطُ لها على مستوى الرقم واحد في هيكل الدولة الإسلامية الراشدة وهو ههُنا الخليفة. كم

---

(١) حلية الأولياء ٦: ٤٢.

(٢) الإصابة/ القسم الخامس، ص٦٥٠.

هي سنوات حُكْمه؟ مَنْ يَخلُفُه في مَنصِبه؟ ما يكون عليه الأمر بعد خليفته؟ مَنْ مِن الصَّحابة والتابعين رضوان الله عليهم يمكن أن ينهض بهذا الأمر؟ أو بعبارة أخرى: المراهنة على المستقبل السياسي لحفنة من أبناءِ قريش ممن كانت لهم طُموحاتٌ سياسيةٌ.

فهـذا عبد الله بن الزبير[1] لما أُتي برأْسِ المُختار الثَّقفي قال: ما وقع في سلطاني شيءٌ إلاَّ أخبرني به كعب، إلاَّ أنَّه ذكر لي أنَّه يقتلني رجُلٌ من ثقيف. وهذا رأْسه بين يدَيَّ[2].

وإذا كان الظَّفَرُ بالمختار الثقفي قد تَمَّ في سَنَةِ سبع وستين للهجرة[3] فهذا يعني أنَّ أحاديث كعب الأحبار عن مستقبل عبد الله بن الزبير السِّياسي قد كانت لمَّا كان عَبْدُ الله بن الزُّبير قد نَهَدَ لأمر الخلافة فذلك إشارةٌ واضحة إلى أنَّ كعباً كان له دَورٌ في إذكاءِ رُوح المنافسة لدى هذا الفتى القُرَشي الناشيء في عهد الدَّولة الرَّاشدة.

---

(١) بويع له بمكة سنة ٦٤هـ، وبايعه أهل العراق، وولى أخاه مُصعباً البصرة؛ وقتله الأمويون سنة ٧٢هـ.

وفيات الأعيان لشمس الدين بن خَلِّكان (ت ٦٨١هـ) ت. إحسان عباس (دار صادر - بيروت، ١٩٧٨م). ٣: ٧١-٧٥.

وانظر ترجمته في الكتاب الأول ص٣٨.

(٢) الإصابة/ القسم الخامس، ص٦٥٠.

وتتمة التعليق: وما دَرَى أنَّ الحجاج خُبِّيء له؛ أخرجه الفاكهي وغيره.

والحجاج بن يوسف من ثقيف لحق برَوح بن زنباع الجُذَامي وزير عبد الملك بن مروان.

توفي سنة ٩٥هـ، وعمره أربع وخمسون سنة.

وفيات الأعيان ٢: ٢٩-٥٤.

(٣) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٢١٤.

وفيه: وفي أيَّام ابن الزُّبير كان خروج المختار الكذَّاب الذي آدَّعى النبوة، فجهز ابن الزبير لقتاله، إلى أن ظفر به في سنة سبع وستين، وقتله، لعنه الله.

ثم إنَّ في الحديث بعد ذلك عن الحَجَّاج وبني ثقيف ما يجعل نُبوءة كعب صحيحة فيما كان يُفضي به إلى عبد الله بن الزُّبير. فهل حقيقةً أفضى كعب الأحبار بذلك إلى عبد الله بن الزبير؟ وإنْ كان الجواب بالإيجاب، فمن أين آستقى كعب الأحبار هذه النبوءات؟.

وإن لم يكن ذلك حقيقةً، فهل تَقَوَّل ذلك على كعبٍ رواةٌ وأخباريون لهم مَصلَحَةٌ في إذكاء هذا النَّوع بل هذا اللون من الأخبار السِّياسية؟

إنَّ كاتبَ هذا البحث يرى أنَّ هذه النبوءات إنما كان مصدَرَها أهلُ البيت. ولقد سَرَى إلى أهل بيت النبوة كثير من الأخبار السياسية المستقبلية حَدَّث عن بعضها بتفصيل كبير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه[1].

وما قالته عائشةُ أم المؤمنين في طريقها إلى البصرة قالت: ما هذا الماء؟ قال بعضهم: ماء الحوأب. قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون! رُدُّوني! رُدُّوني! هذا الماء الذي قال لي رَسولُ الله: لا تكوني التي تنبحك كلاب الحوأب[2].

---

(١) أبو الحسين علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ): مروج الذهب ومعادن الجوهر. ت. محمد محيي الدين عبد الحميد. ط٥ (دار الفكر ـ بيروت، ١٩٧٣م) ٢: ٤٣٠.

وفيه: «وقد أكثرتم من نعي معاوية، والله ما مات ولا يموت حتى يملك ما تحت قدمي... وما يكون من أمره في المستقبل من الزمان. ومَرَّ في كلام كثير يذكر فيه أيام معاوية ومن تلاه من يزيد ومروان وبنيه وذكر الحجاج».

وما قاله علي كرم الله وجهه للزبير بن العوام يوم الجمل: يا أبا عبد الله ادنُ إليَّ أُذكِّرك كلاماً سمعته أنا وأنت من رسول الله... فذكَّره الكلام. فقال: اللهم إني ما ذكرت هذا إلاَّ هذه الساعة، وثنى عنان فرسه لينصرف. (دار صادر ـ بيروت، بدون تاريخ) ٢: ١٨٢.

أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي (ت٢٨٤هـ): تاريخ اليعقوبي.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢: ١٨١.

وما قالته أسماءُ بنت أبي بكر وأُمُّ عبد الله بن الزُّبير للحجاج بعد مقتله (عبد الله بن الزبير) في سنة ٧٣هـ وله من العمر إحدى وسبعون سنة: «أما إني سمعت رسولَ الله ﷺ: إنَّ في بني ثقيف مُبيراً وكذَّاباً. فأمَّا المُبيرُ فأنت؛ وأمَّا الكذَّابُ فالمختارُ بن أبي عبيد»(١).

وما قاله رسول الله ﷺ على المنبر والحَسَنُ إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مَرَّة يقول: «إنَّ ابني هذا سيِّد، ولعل الله أنْ يُصلحَ به بين فئتين من المسلمين»(٢).

وهناك الكثير الكثير من الروايات المرتبطة بعمار بن ياسر(٣) ومعاوية(٤) رضوان الله عليهما ثم بمروان بن الحكم وابنه عبد الملك(٥) مما يتصل بالخلافة والحكم مما أثبتته المأثورات الإسلامية.

وإلى شيء من ذلك ذهب ابن خَلْدُون (ت ٨٠٨هـ) حين قال:

«وفيما يرجع إلى الدولة وأعمارها على الخصوص... كان المعتمدَ في ذلك

---

(١) ذاته ٢: ٢٦٧.

(٢) تاريخ الخلفاء: ١٨٨.

(٣) قُتِل عمَّار بن ياسر في يوم صفِّين سنة ٣٧هـ. وكان قال رسول الله ﷺ: «تقتل عمَّاراً الفئة الباغيةُ».

تاريخ اليعقوبي ٢: ١٨٨.

(٤) أخرج ابن أبي شيبة في المُصنَّف والطَّبراني في الكبير عن عبد الملك بن عمير قال: قال معاوية: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله ﷺ: «يا مُعاويةُ إذا مَلَكْتَ فأَحْسِن».

تاريخ الخلفاء: ١٩٥.

(٥) قال سُحيم مولى أبي هُريرة رضي الله عنه: دخل عبد الملك ـ وهو شابٌّ ـ على أبي هريرة رضي الله عنه فقال أبو هُريرة: هذا يملك العرب.

تاريخ الخلفاء: ٢١٦.

مروج الذهب ٢: ٤٣٠.

في صدر الإسلام آثارٌ منقولة عن الصحابة، وخصوصاً مُسلِمَة بني إسرائيل، مثل كعب الأحبار ووهب بن مُنَبِّه وأمثالهما. وربما آقتبسوا بعض ذلك من ظواهر مأثورة، وتأويلات محتملة»[1].

وهذا معاويةُ بن أبي سفيان يُبْلِغُه كعبُ الأحبار أنَّه الأميرُ بعد علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، ففي تاريخ الأمم والملوك في حوادث سنة ٣٥هـ؛ عن سيف (المدائني)، عن بدر بن الخليل بن عثمان بن قطبة الأسدي، عن رَجُلٍ من بني أسد، قال:

«ما زال معاوية يطمع فيها (الخلافة) بعد مَقْدَمِهِ على عثمان حين جمعهم، فاجتمعوا إليه بالموسم، ثم آرتحل، فحدا به الرَّاجز:

إنَّ الأميرَ بعدَهُ عَلِيٌّ * وفي الزُّبير خَلَفٌ رَضِيٌّ

قال كعب: كَذَبْتَ! صاحب الشَّهباء بعده ـ يعني معاوية.

فأُخبِرَ معاويةُ، فسأله عن الذي بَلَغَهُ، قال: نعم، أنت الأميرُ بعده، ولكنَّها ـ والله ـ لا تَصِلُ إليك حتى تُكَذِّبَ بحديثي هذا. فوقعت في نفس معاوية[2].

ولعلَّ هذا يُفسِّرُ لنا ما كان يخاطب به كعبٌ معاويةُ وهو بعد الأَمِيرُ بقوله: «أميرَ المؤمنين»، «يا أمير المؤمنين»[3] على سبيل النُّبوءة.

---

(١) كتاب العبر ١: ٥٨٠.

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٢: ٦٤٩.

والخبر ذاته من رواية أخرى في المصدر ذاته ص٦٤٨.

وفيه: فقال كعب وهو يسير خلف عثمان: الأميرُ ـ والله ـ بعده صاحب البغلة، وأشار إلى معاوية.

(٣) قصص الأنبياء للثعلبي ١٢٦ـ١٢٩.

وفي تاريخ الخلفاء: «قال كعب الأحبار: لن يملك أحدٌ هذه الأُمَّةَ ما مَلَكَ معاويةُ»[1].

ويضيف السيوطي (ت ٩١١هـ) قوله:

«قال الذَّهبيُّ[2]: توفي كَعْبٌ قبل أن يُستَخْلَفَ معاويةُ. قال: وصَدَقَ كعبٌ فيما نقله؛ فإنَّ معاويةَ بقي خليفة عشرين سنة لا ينازعه أحدٌ الأمر في الأرض، بخلاف غيره ممن بعده...»[3].

ولا يقف الأَمْرُ عند كَعْبٍ وحْدَهُ من مُسلِمَةِ يهودَ، فهذا يهوديٌّ آسمه «يوسفُ» أسلَمَ، وكان قرأ الكتب، فمر بدار مروان (بن الحكم) فقال: ويل لأُمَّة محمد (ﷺ) من أهل هذه الدَّار. فقال له بكر بن عبد الله المُزَني: إلى متى؟

قال: حتى تجيء راياتٌ سودٌ من قِبَلِ خُراسانَ.

وكان (اليهودي الذي أسلم) صديقاً لعبد الملك بن مروان، فضرب يوماً على مَنْكِبِه، وقال: آتَّق الله في أُمَّةِ محمد (ﷺ) إذا مَلَكْتَهُم.

فقال: دعني ويحك ما شأني وما شأنُ ذلك؟

فقال: آتَّق الله في أمرهم.

قال بكر بن عبد الله المزني: وجَهَّز يزيد (بن معاوية) جيشاً إلى أهل مكَّة.

فقال عبد الملك: أعوذ بالله! أُيْبَعَثُ إلى حرم الله؟

فضرب يوسفُ (اليهودي المسلم) مَنكِبَهُ وقال: جَيشُك إليهم أعظم[4].

---

(١) تاريخ الخلفاء: ١٩٥.

(٢) ت ٧٤٨هـ.

(٣) تاريخ الخلفاء: ١٩٥.

(٤) تاريخ الخلفاء: ٢١٦-٢١٧.

وجاوز الأمرُ اليهود إلى النَّصارى. ففي «بهجة المجالس وأُنس المُجالس» ما نصه:

«قال محمد بن عَليٍّ بن عبد الله بن عبَّاس: دَخَلْتُ على عُمرَ بن عبد العزيز وعنده رَجُلٌ من النصارى، فقال له:

من تجدون الخليفة بعد سليمان (بن عبد الملك)؟

قال النصرانيُّ: أَنْتَ.

قال: فأقبل عُمرُ بن عبد العزيز عليَّ فقال: دمي في ثيابك يا أبا عبد الله.

قال: فقلت: سبحانَ الله! المَجالس بالأَمانة.

قال محمد بن عليّ: فلَمَّا كان بعد ذلك جَعَلْتُ ذلك النَّصرانيَّ من بالي، فرأيته يوماً فأمرتُ غلامي أن يحبسه عَلَيَّ، وذهَبْتُ به إلى منزلي، وسألته عما يكون، وقُلْتُ: عُدَّ لي خُلَفاءَ بني مروان واحداً واحداً. فعدَّ لي خُلفاءَ بني مروان واحداً واحداً. وتجاوز عن مروان بن محمد.

قال محمد بن علي: فقلتُ له: ثم مَنْ؟

قال: ثم آبنُكَ من الحارثيَّةِ، وهو اليوم حمل»[1].

= وفيه: أنه لمَّا صارت الخلافة إلى عبد الملك وَجَّه جيشاً مع الحجاج حتى قتل عبد الله بن الزبير بمكة.

(١) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البَرِّ النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ):
بهجة المَجالس وأُنس المُجَالس وشحذ الذَّاهن والهاجس
ت. محمد مرسي الخولي. ط٢ (دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٩٨٢م).
٣: ١٥٣ـ١٥٤.
وبهامشه: مروان بن محمد آخر خلفاء الدولة الأموية، قتل سنة ١٣٢هـ. =

ومـع اهتمـام هَؤلاء الجُلساء من اليهود والنَّصارى ـ من أسلم منهم ومَنْ لم يُسلِم ـ للخلفاء بما تكونه أُمورُ الخلافة، ومَنْ يَخْلُفُ مَنْ؛ إلَّا أنَّ المِشكاةَ الأُولى التي منها كان الاقتباس وعليها المُعَوَّلُ هي أهل البيت وآل بيت رسول الله ﷺ. وهذه أمثلة توضيحية على ذلك:

١ ـ في تاريخ الخلفاء: قال ابن جرير الطبري: كان بدء أمر بني العَبَّاس أنَّ رسولَ الله ﷺ أعلمَ العَبَّاس عمَّه أنَّ الخِلافة تؤول إلى ولده، فلم يَزل وَلَدُهُ يتوقعون ذلك(١).

٢ ـ في تاريخ الخلفاء: أخرج ابن عساكر عن... عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنـه قال: «سمعت رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مِنَّا القائم، ومنَّا المنصور، ومنَّا السفَّاحُ، ومنَّا المَهدي، فأمَّا القائم فتأتيه الخلافةُ ولم يهرق فيها محجمة من دم، وأمَّا المنصور فلا تُرَدُّ له رايةٌ، وأمَّا السفَّاح فيسفح المال والدم، وأمَّا المهدي فيملؤها عدلاً كما مُلئت ظُلماً»»(٢).

٣ ـ في تاريخ الخلفاء: أخرج أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخُدري: «أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يخرج رَجُلٌ من أهل بيتي عند آنقطاع من الزَّمان، وظهور من الفتن، يقال له السَفَّاح، فيكون إعطاؤُهُ المال حَثيا»(٣).

٤ ـ في تاريخ الخلفاء عن رشدين بن كريب أنَّ أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج إلى بلاد الشام، فلقي محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فقال:

= وابنك من الحارثية يقصد أبا العبَّاس السَفَّاح.

وفي تاريخ الخلفاء في ترجمة السفاح، أول خلفاء بني العباس: أبو العباس عبد الله بن محمـد بن علي بن عبـد الله بن عبـاس بن عبـد المطلب بن هاشم. ولد سنة ثمان ومائة بالحُميمة من ناحية البلقاء، ونشأ بها، وبويع بالكوفة، وأُمُّه «رَيْطَةُ» الحارثية.

(١) تاريخ الخلفاء ٢٥٦.

(٢) ذاته: ٢٦٠.

(٣) تاريخ الخلفاء ٢٥٦.

يا ابن عم! إنَّ عندي عِلْماً أريد أن أُنبذَهُ إليك، فلا تُطْلِعَنَّ عليه أحداً؛ إنَّ هذا الأمرَ الذي ترتجيه النَّاسُ فيكم!.

قال: قد عَلِمْتُهُ فلا يَسمَعَنَّهُ منك أحدٌ[1].

٤ ـ في تاريخ الخلفاء: روى المدائني عن جماعة أنَّ الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال: لنا ثلاثة أوقات: موت يزيد بن معاوية، ورأس المائة، وفتق بإفريقية، فعند ذلك تدعو لنا دُعاةً، ثم تُقْبِلُ أنصارُنا من المشرق حتى تَرِدَ خيولُهم المغرب. فلما قُتِل يزيد بن أبي مُسلم بإفريقية، ونقضت البَربَرُ بعث محمدٌ الإمامُ رجلاً إلى خُراسان، وأمره أن يدعو إلى الرِّضَى من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يُسَمي أحداً، ثم وجَّه أبا مسلم الخراساني وغيرَه، وكتب إلى النُّقَباء، فقبلوا كُتُبَهُ[2].

وفي خطبة السفاح في أول جمعة بعد مبايعته بالخلافة بالكوفة في ثالث ربيع الأول سنة آثنتين وثلاثين ومائة، وصلى بالناس الجمعة قال: «. . . وختم بنا كما آفتتح بنا، وما توفيقنا أهل البيت إلَّا بالله. . .»[3].

بعد كلِّ هذه المهاد يكون ثَمَّة للحديث عن رؤية كعب الأحبار السِّياسية وُضُوحٌ. وفيما يلي محاولةٌ لرسم أبعاد هذه الرُّؤية، وتقاطع خُيوطِ نَسيجها:

١ ـ عن كعب الأحبار قال: الرَّعيَّة تصلح بصلاح الوالي، وتفسد بفساده[4].

٢ ـ التقى ابن عباس وكعب، فقال كعب: يا آبن عبَّاس! إذا رأيت السيوف قد عريت، والدِّماء قد أهريقت، فآعلم أنَّ حُكْمَ الله قد ضُيِّعَ، وآنتقم الله لبعضهم

---

(١) تاريخ الخلفاء: ٢٥٦.
(٢) ذاته ٢٥٦ـ٢٥٧.
(٣) ذاته ٢٥٧.
وفيه أنَّ السفاح زاد في أعطيات الناس مائة مائة.
(٤) حلية الأولياء ٥: ٣٦٧.

من بعض؛ وإذا رأيت الوباء قد فشا فاعلم أن الزِّنا قد فشا، وإذا رأيت المطر قد حُبِس فاعلم أنَّ الزَّكاة قد حُبِست، ومنع النَّاسُ ما عندَهم، ومنَعَ الله ما عنده[1].

٣ ـ كعب قال: يَقتتل السُّلطانُ والقرآن فيَطأ السُّلطان على سِماخ القرآن[2].

٤ ـ يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن كعب قال: أَوَّلُ هذه الأُمَّةِ نُبوَّةٌ ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم سُلطانٌ ورحمة، ثم مَلِكٌ وجَبريَّة؛ فإذا كان ذلك كذلك فبطن الأرض يومئذ خيرٌ من ظهرها[3].

٥ ـ مُغيث الأوزاعي أن عُمَر بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه أرسل إلى كعب فقال له: يا كعب! كيف تجد نعتي في التوراة؟

قال: خليفةٌ قُرِنَ من حديد لا يخاف لومة لائم، ثم خليفة تقتله أُمَّتُهُ ظالمين له، ثم يقع البلاء بعدَهُ[4].

٦ ـ حمَّاد بن زيد عن يحيى ـ رَجُلٍ من قريش ـ أنَّ كعباً قال: ستكونُ فتنةٌ تُستَحلُّ فيها الدِّماءُ والأموالُ والفُروجُ ثم تكون فِتنة الدَجَّالِ[5].

---

(١) حلية الأولياء ٥: ٣٧٩.
٦: ٤٢.

(٢) حلية الأولياء ٦: ٢٢.
السِّماخ هو والِجُ الأُذُن عند الدِّماغ.
وسَمَخَهُ يَسمَخُهُ سَمْخاً: أصاب سِماخَهُ فعقره.
لسان العرب لابن منظور مادة سمخ.
وواضح من السِّياق أنَّ المقصود تعطيل العمل بأحكام القرآن وهو عُقدةُ العقد عند الغربيين في عصرنا الحاضر.

(٣) حلية الأولياء ٦: ٢٥.

(٤) حلية الأولياء ٦: ٢٥ـ٢٦.

(٥) حلية الأولياء ٦: ٢٣.

٧ ـ الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر، أَنَّ كعب الأحبار كان يقول: إنَّ عُمَرَ بن الخطَّاب على بابٍ من أبوابِ النَّار فإذا أُهلك آنفتحَ[١].

٨ ـ عن كَعْب قال: إنَّ الله تعالى وهب لإسماعيل عليه السَّلام من صُلبِهِ آثني عشر قَيِّماً أَفضَلُهم وخيرُهم: أبو بكرٍ و عُمَرُ وعُثمان[٢].

يُلاحظ ممَّا تقدَّم أنَّ تفسيرات كَعْبٍ ونبوءاته تسيرُ في خَطٍّ مُوازٍ للأحداث ولصانعي القرار السِّياسي في الدَّولة الإسلامية. فأبو بكر وعُمر وعُثمانُ من القَيِّمينَ من صُلب إسماعيل عليه السَّلام وهم الخلفاء حتى عهد كَعْبٍ. فما لَهُ قد توقَّفَ عند هؤلاء ولم يجاوزهم إلى عليٍّ وإلى الحسن بن علي وإلى معاوية أيضاً ما دام كان لمعاوية النَّاصِحَ والمُبَشِّر بإمرة المؤمنين؟ ثم ما هو مدلول «القَيِّم» هذا المصطلح الغامض الذي يقوم كعب بتوريده إلى الحياة السِّياسية في الدولة الإسلامية؟

إنَّ في هذه الأمثلة، والكثيرُ منها المُتَفَرِّقُ في المصادر، لَدليلٌ على أنَّ كعباً كان كثير الإطلاق للآراء والنُّبوءات السياسية بما يُجاوز حُدودَ الإنسانِ العَاديِّ، أو عَابر السَّبيل، لا سيَّما وكَعْبٌ في مثلِ هذه السِّنِّ المتقدمة في العُمُر، في التِّسعين ونَيِّف.

جـ ـ عُلاقَةُ كعبِ الأحبارِ بالخليفةِ عُمَرَ بن الخطَّاب رضي الله عنه:

إنَّ المُترسِّمَ لطبيعة العلاقةِ بين كعب الأحبار من جهة وبين الخليفة عُمَرَ بن الخَطَّاب رضي الله عنه ـ بصفته السياسيَّ الأول في الدَّولة الإسلامية ليلمح أَنَّ هنالك مَناخاً من عدَم الطمأنينة، والمشوب بالحَذَر من جانب الخليفة. ولَعلَّ في مثل الروايات التالية ما يُلقي ضوءًا أكبر على حقيقة ذلك:

١ ـ في تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) في فتح بيت

(١) حلية الأولياء ٦: ٢٣.
(٢) حلية الأولياء ٦: ٢٥.

المقدس قال عُمَرُ: آرقبوا لي كَعْباً. وبعد صلاته الصبح قال: عَليَّ بكعب، فأُتي به، فقال: أين ترى أن نجعل المُصَلَّى؟ فقال: إلى الصَّخرة. فقال: ضاهيت والله اليهودية يا كعب، وقد رأيتك وخَلْعَكَ نعليكَ. فقال: أَحْبَبتُ أن أُباشره بقَدَميَّ. فقال: «قد رأيتك... اذهب إليك فإنَّا لم نُؤمر بالصَّخرة، ولكنَّا أُمِرنا بالكعبة»[1].

إنَّ مُراقبة الخليفة لكعب على هذه الشاكلة تجعل الخليفة في موقع اليَقِظ المُتَنبِّه الذي لا يطمئن إلى تَصَرُّفٍ، أو نيَّةٍ.

٢ - في رواية الطبري ذاتها:

ثم قام (الخليفة عمر رضي الله عنه) من مُصَلاَّة إلى كُنَاسَة قد كانت الروم قد دفنت بها بيت المقدس في زمان بني إسرائيل؛ فلما صار إليهم أبرزوا بعضها، وتركوا سائرها، وقال: يا أيُّها النَّاسُ، اصنعوا كما أصنع، وجثا في أصلها، وجثا في فَرْجٍ من فُروج قِبائه، وسمع التكبير من خَلْفِه، وكان يكره سُوءَ الرِّعَةِ في كُلِّ شيء. فقال: ما هذا؟ فقالوا: كَبَّر كعبٌ وكَبَّرَ النَّاسُ بتكبيره، فقال: عَليَّ به، فأُتِيَ به. فقال: يا أمير المؤمنين إنَّه قد تنبأ على ما صنعت اليوم نبي منذ خمسمائة سنة... بعث الله نبياً على الكُناسة فقال: أبشري أورشليم! عليك الفاروق يُنَقِّيك مما فيك[2].

---

(١) تاريخ الأمم والملوك ٢: ٤٥٠.

(٢) ذاته وذاتها.

وفيه عن ربيعة الشَامِّي بمثله؛ وزاد: أتاكِ الفاروق في جُندي المُطيع، ويدركون لأهلِكِ بثأرك من الرُّوم.

ربيعة الشامي: ربيعة بن يزيد الإيادي أبو سعيد الدمشقي روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان بن بشير ومعاوية. قال ابن سعد: كان ثقةً.

تهذيب التهذيب ٣: ٢٦٤.

والرِّعَةُ من الرَّعاعة وهو من لا قلب له ولا عقل.

والرُّعاع من الناس: الغوغاء. الواحد: رعاعة. يقال: هو رُعاعة من الرُّعاع.

المعجم الوسيط: رعع. =

٣ ـ عن محمد بن سيرين أنَّ كعباً قال لعمر رضي الله تعالى عنه: **هل ترى في منامك شيئاً؟** فآنتهره عمر. فقال: إنِّي أَجِدُ أو إنَّا نجد رَجُلاً يرى في مَنامِهِ ما يَكونُ في هذه الأُمَّة[١].

٤ ـ ما أخرجه أبو زرعة الدِّمشقي في تاريخه١/٥٤٤: لتتركن الأحاديث أو لألحُقنّك بأرض القردة[٢].

٥ ـ عن آبن عُمَرَ قال: تلا رَجُلٌ عند عُمَرَ هذه الآية ﴿**كلَّما نَضِجَتْ جُلودهم بدَّلناهم جُلوداً غيرها ليذوقوا العذاب**﴾ [النساء: ٥٦] فقال كعب: يا أمير المؤمنين أما إنَّ عندي تفسير هذه الآية، قرأتها قبل الإسلام. فقال: هاتها يا كعب فإن جئت بها كما سَمِعتُ من رسولِ الله ﷺ صدَّقناك، وإلاَّ لم ننظر فيها[٣].

٦ ـ قال كعب لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: إنَّا نجدك شهيداً، وإنَّا نجدك إماماً عادلاً ونجدك لا تخاف في الله لومة لائم. قال: هذا. لا أخاف في الله لومة لائم؛ فأنَّى لي بالشَّهادة؟![٤].

٧ ـ تَباعَدَ كعبُ الأحبار يوماً في مجلس عمر بن الخطاب، فأنكر ذلك عليه، فقال: يا أميرَ المؤمنين! إنَّ في حِكْمةِ لُقمانَ ووصيَّته لابنه: إذا جلسْتَ إلى ذي سُلطَانٍ فليكن بينَكَ وبينَه مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَلَعلَّه يأتيه مَنْ هو آثرُ عِنْدَهُ منك فيُنَحِّيَكَ فيكونَ نقصاً عليك[٥].

د ـ علاقة كعب الأحبار بحادث قتل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:ـ

إنَّ الصُّورة المُفَصَّلة لوقائع حادث آغتيال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله

---

(١) حلية الأولياء ٦: ٤٤.
(٢) سير أعلام النبلاء ٣: ٤٩٠ (الهامش). (٣) حلية الأولياء ٥: ٣٧٤ـ٣٧٥.
(٤) ذاته ٣٨٧ـ٣٨٨، ذاته ٦: ١٣. (٥) بهجة المجالس ١: ٤٨.

تعالى عنه ـ كما روتها المصادر الإسلامية ـ تضع كعب الأحبار في موقع مَنْ كان على بَيِّنَةٍ من الأَمْرِ قَبْلَ الحادث بسنين، وقبل الحادث بأسابيع، وقبل الحادث بأيَّام، وقبل الحادثِ بساعات. ومع أنَّ المصادر الإسلامية لم تتوجَّه «بأصابعها» إلى اتِّهامه بالتَورُّط الشخصي في ذلك إلاَّ أنَّ طريقتَها في السَّرد، والإضافة في تفصيلات الوقائع، وكثرة ترديد آسم كعب الأحبار في ثناياها، لهي مُؤشِّرات للحصيف النابه الذي يقرأ قرائن الأحوال ويَلْحَظُ مستويات الإيماءِ وتوجيهَ النُّصوص على أنَّ كعباً «شريك» من مُستوى «معيَّن» في رَسْمِ الأحداثِ، وسَيْرِ الأُمور. ويقوم كاتبُ هذا البحث بإعادة ترتيب حَيثيَّات الواقعة التي أوردها محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) في كتابه «الطبقات الكبرى». وهو من كبار الأعلام الثقات من أهل السِّيَر والتاريخ الإسلامي والحديث النبوي الشريف، ومن أقرب المصادر الموثوقة القريبة من تاريخ هذه الأحداث. كما يقوم كاتب هذا البحث بتوثيق هذه الحيثيَّات بما أوردته المصادر الإسلامية الأخرى ـ وذلك في الهوامش ـ حتَّى يَتَبيَّن دورانُ الخَبَرِ، وطريقَة دَورانِهِ في المصادر المختلفة. ويقوم كاتب البحث أيضاً بالتَّعريف بشخصيات السَّند والرِّواية ليتبين وَزْنُ أقوالهم، ودَرَجاتُ موضوعيتهم، وتجرُّدهم من الأهواء.

المشهد الأول:

عن مَعْنِ بن عيسى[1] قال:

---

(١) هو: معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي، مولاهم. أحد أئمة الحديث. أَثْبَتُ أصحاب مالك بن أنس وأَتقَنُهم. وكان هو الذي يتولى القراءة على مالك. ورضي الشافعي بروايته. كان ثقة كثير الحديث ثَبْتاً مأموناً.

مات بالمدينة سنة ١٩٨هـ.

تهذيب التهذيب ١٠: ٢٥٢ـ٢٥٣.

أخبرنا مالك بن أنس[1] عن عبد الله بن دينار[2] عن سعد الجاري مولى عمر بن الخطاب أنَّ عمر بن الخطاب دعا أُمَّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب[3]، وكانت تحته، فوجدها تبكي فقال: ما يُبْكِيكِ؟ فقالت: يا أميرَ المؤمنينَ، هذا اليهودي، تعني كعبَ الأحبارِ، يقول: إنَّك على باب من أبواب جهنَّم. فقال عمر: ما شاء الله، واللهِ إنِّي لأرجو أن يكون رَبِّي خَلَقني سعيداً.

ثم أرسل إلى كعب فدعاه، فلما جاءه كعب قال: يا أميرَ المؤمنين لا تَعْجَلْ عليَّ، والذي نفسي بيده لا يَنسَلِخُ ذو الحِجَّة حتى تَدْخُل الجنَّة!

فقال عُمَرُ: أيُّ شيءٍ هذا؛ مَرَّةً في الجَنَّةِ، ومرَّة في النَّارِ؟!

فقال: يا أمير المؤمنين! والذي نفسي بيده إنَّا لَنَجِدُكَ في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع النَّاس أن يقعوا فيها فإذا مِتَّ لم يزالوا يقتحمون فيها إلى يوم القيامة»[4].

---

(١) الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ). له ترجمة مفصلة إن شاء الله تعالى في سلسلة هذه الكتب من المكتبة العربية الإسلامية.

(٢) عبد الله بن دينار العدوي، أبو عبد الرحمن المدني؛ مولى آبن عمر.
روى عن ابن عمر، وأنس، ونافع القرشي مولى آبن عمر.
وروى عنه آبنه: عبد الرحمن، ومالك، ويحيى بن سعيد.
قال محمد بن سعد: ثقة. وهو من التابعين. كثير الحديث.
مات سنة ١٢٧هـ.
تهذيب التهذيب ٥: ٢٠١-٢٠٢.

(٣) في الطبقات الكبرى ٣: ٣٧-٣٨ وصف مؤثِّر لأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وقد فجعت بأبيها على يد مجرم آخر هو عبد الرحمن بن ملجم.

(٤) الطبقات الكبرى ٣: ٣٣١-٣٣٢. هذا وطُعن عمر رضي الله عنه يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ٢٣هـ كما في تاريخ اليعقوبي ٢: ١٥٩.

المشهد الثاني:

«عفَّان بن مسلم[1] قال:

أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمة[2] قال:

أخبرنا يوسف بن سعد[3] عن عبد الله بن حُنين[4] عن شدَّاد بن أوس[5]

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) حَمَّاد بن سَلَمة بن دينار البَصْري أبو سَلَمة مولى تميم ويقال مولى قريش وقيل غير ذلك.
مات سنة ١٦٧هـ.
تهذيب التهذيب ١٢: ١١-١٦.

(٣) يوسف بن سعد الجمحي مولاهم أبو يعقوب ويقال أبو سعد البَصْري.
روى عن الحارث ومحمد آبني حاطب الجمحي والحسن بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن جبير وعبد الملك بن أبي عياش الجذامي وعلي الأزدي.
وروى عنه: خالد الحَذَّاء، وداود ابن أبي هند، والربيع بن صبيح، والقاسم بن الفضل، وحماد بن سلمة وغيرهم.
تهذيب التهذيب ١١: ٤١٣-٤١٤.

(٤) عبد الله بن حنين الهاشمي: مولى العباس. ويقال مولى علي.
روى عن علي وابن عباس وابن عمر والمِسْور بن مخرمة.
وروى عنه ابنه إبراهيم، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأسامة بن زيد الليثي، ونافع مولى ابن عمر، وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم.
وقال العجلي: مدني تابعي ثقة.
مات في ولاية يزيد بن عبد الملك.
تهذيب التهذيب ٥: ١٩٣-١٩٤.
مات يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٥هـ.
تاريخ الخلفاء ص٢٤٧.

(٥) شَدَّاد بن أوس بن ثابت الأنصاري البخاري أبو يعلى ويقال أبو عبد الرحمن المدني. =

عن كعب قال:

«كان في بني إسرائيل مَلِكٌ إذا ذَكَرْناهُ ذكرنا عُمَرَ وإذا ذكرنا عُمَرَ ذكرناه، وكان إلى جنبه نبيٌّ يوحَى إليه. فأوحى الله إلى النبي، ﷺ، أن يقول: آعهد عَهْدَك، واكتب إليَّ وصِيَّتَك فإنَّك مَيِّتٌ إلى ثلاثةِ أيَّام، فأخبره النبيُّ بذلك، فلما كان في اليوم الثالث، وقع بين الجدْرِ وبين السَّرير ثم جَأَرَ إلى رَبِّه فقال: اللهُمَّ إنْ كُنتَ تعلمُ أنِّي كنتُ أعدِلُ في الحُكْمِ، وإذا آختلفت الأُمورُ آتَّبَعْتُ هواك وكُنتُ وكُنْتُ، فزِدْ في عمري حتى يَكْبَرَ طفلي وتَرْبُو أُمَّتي. فأوحى الله إلى النبيِّ أنَّه قد قال كذا وكذا وقد صَدَقَ وقد زدته في عمره خمس عشرة سنة، ففي ذلك ما يَكْبَرُ طِفْلُهُ، وتربُو أُمَّته».

فلمَّا طُعِنَ عمر قال كعب: لئِن سأَل عُمَرُ رَبَّهُ لَيُبْقِيَنَّه الله، فأُخْبِرَ بذلك عُمَرُ، فقال عُمَرُ: اللهم اقبضني إليك غيرَ عاجِزٍ ولا مَلوم»[1].

وشبيه بهذا الخبر ـ بإسناد آخر ـ ما صُورته:

عارم بن الفَضْـل[2] قال: أخبـرنـا حمَّـادُ بن زيد[3] عن أَيُّوب[4]، عن آبن

= روى عن النبي ﷺ وعن كعب الأحبار.

وعنه ابناه يعلى، ومحمد، وبشير بن كعب العدوي، وأبو الأشعث الصنعاني.

قال عبادة بن الصامت: شداد من الذين أوتوا العلم.

توفي بفلسطين في أيام معاوية سنة ٥٨هـ، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

تهذيب التهذيب ٤: ٣١٥.

(١) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ٣: ٣٥٣ـ٣٥٤.

الجَدْر: الحائط. جمعها جُدُر.

المعجم الوسيط: جدر.

(٢) ذكره ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ٣: ٩ـ١١، في عداد تلاميذ حمَّاد بن زيد.

(٣) حمَّاد بن زيد: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل المصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم.

كان ضريراً. روى عن ثابت البناني، وأنس بن سيرين، وعاصم الأحول، ومحمد بن زياد القرشي، وعمر بن دينار، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم من التابعين.

وعنه ابن المبارك، وابن عُيينة ـ وهو من أقرانه ـ، والثوري ـ وهو أكبر منه ـ، وإبراهيم بن أبي عبلة ـ وهو في عداد شيوخه ـ، وعارم، ومُسَدَّد، ومؤمَّل بن إسماعيل، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي وخلق كثير.

قال رسته: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة.

قال محمد بن سعد: كان ثقة حجة ثبتاً كثير الحديث.

مات سنة ١٧٩هـ.

تهذيب التهذيب ٣: ٩ـ١١.

(٤) هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّختياني[1] أبو بكر البَصري مولى عنزة ويقال مولى جهينة. رأى أنس بن مالك.

وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي، وحميد بن هلال، وأبي قُلابة، وعطاء، وعكرمة، وعمرو بن دينار، وأبي عثمان النهدي.

وعنه: الأعمش ـ من أقرانه ـ، وقتادة ـ وهو من شيوخه ـ، والحمَّادان، وشعبة، ومالك، وابن إسحاق، وسعيد بن أبي عروبة، وابن علية، وخلق كثير.

قال علي بن المديني: له نحو ثمانمائة حديث.

قال الحسن (البصري): أيوب سيد شباب أهل البصرة.

وعن شعبة: كان أيوب سيد الفقهاء.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث. جامعاً كثير العلم حجة عدلاً.

مات سنة ١٣١هـ.

تهذيب التهذيب ١: ٣٩٧ـ٣٩٩.

(١) السَّختياني: بفتح المهملة وسكون المعجمة نسبة إلى عمل السَّختيان وبيعه وهو جلود الضأن.

تهذيب التهذيب ١: ٣٩٧ (الهامش).

أبي مُلَيكَةَ[1] قال:

لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جاء كَعْبٌ فجعل يبكي بالباب ويقول:

والله لو أنَّ أميرَ المؤمنينَ يُقسِمُ على الله أن يُؤخِّرَهُ لأخَّرَهُ، فدخل آبن عبَّاسٍ عليه فقال:

يا أمير المؤمنين! هذا كَعْبٌ يقول كذا وكذا.

قال: إذن والله لا أسأَلُه.

ثم قال: ويلٌ لي ولأُمِّي إنْ لم يَغْفِرِ الله لي!»[2].

---

(١) ابن أبي مُلَيكة: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة زهير بن عبد الله بن جدعان... بن تيم بن مُرَّة، أبو بكر. ويقال: أبو محمد التيمي المكي. كان قاضياً لعبد الله بن الزبير ومؤذِّناً له.

روى عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن السَّائب المخزومي، والمِسور بن مخرمة، وأسماء، وعائشة، وأم سلمة، وعقبة بن الحارث، وطلحة بن عبيد الله، وعثمان بن عفان، وذكوان مولى عائشة، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف، وعباد بن عبد الله بن الزبير، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن أبي وقاص.

روى عنه: ابنه يحيى، وابن أخته عبد الرحمن بن أبي بكر، وعطاء بن أبي رباح ـ وهو من أقرانه ـ، وحميد الطويل، وعمرو بن دينار، وأيوب (بن أبي تميمة السختياني).

البخاري قال: قال ابن أبي مُلَيكة: أدركتُ ثلاثين من الصحابة.

وقال ابن سعد: ولاَّه آبن الزُّبير قضاء الطائف وكان ثقة كثير الحديث.

وقال العجلي: مكي تابعي ثقة.

مات سنة ١١٧هـ، أو ١١٨هـ.

تهذيب التهذيب ٥: ٣٠٦ـ٣٠٧.

(٢) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ٣: ٣٦١.

المشهد الثالث:

المناخ العامُّ الذي اكتنف العامَ الذي شهد مقتل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه والشائعات التي أُطلقت تُرَوِّج لذلك تحت أسماء وهمية أو مفتعلة - والتي من غير شَكٍّ لم يكن كعبٌ بمنأىً عن سماعها؛ ومنها:

أولاً: «الفضلُ بنُ دُكَيْن[1] قال:

---

(١) الفَضْلُ بن دُكين: الفضل بن دُكين وهو لقب. واسمه: عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التَّيمي مولى آل طلحة، أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول.

روى عن الأعمش، ويونس بن أبي إسحاق، والثوري، ومالك بن أنس، وآبن أبي ذئب، وهشام بن سعد المدني، وهشام الدستوائي، وإبراهيم بن نافع المكي، وابن عُيينة.

روى عنه: البخاري فأكثر. وروى عنه عبد الله بن المبارك ومات قبلَهُ بدهر طويل، وعثمان بن أبي شيبة، ويحيى بن مُعين، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم الحَرْبي.

قال: كان اسم أبي عمراً، ولكنه لقَّبه فروة الجعفي دُكيناً.

قال أبو نعيم (الفضل): كتبت عن نَيِّف ومئة شيخ ممن كتب عنهم سفيان (الثوري).

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث حُجَّةً.

قال أحمد بن منصور الرَّمادي: خرجت مع أحمد (بن حنبل) ويحيى إلى عبد الرزاق أخدمهما، فلما عُدنا إلى الكوفة قال يحيى لأحمد: أريد أختبر أبا نعيم.

فقال له أحمد: لا تزيد الرَّجُلَ إلَّا ثقة!

فقال يحيى: لا بُدَّ لي.

فأخذ ورقة وكتب فيها ثلاثين حديثاً من حديث أبي نعيم وجعل على رأس كل عشرة منها حديثاً ليس من حديثه ثم جاءوا إلى أبي نعيم فخرج فجلس على دكان. فأخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة ثم قرأ الحادي عشر.

فقال أبو نعيم: ليس من حديثي. آضرب عليه.

ثم قرأ العشر الثاني - وأبو نعيم ساكت - فقرأ الحديث الثاني.

فقال: ليس من حديثي. آضرب عليه.

ثم قرأ العشر الثالث وقرأ الحديث الثالث.

=

أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري[1] قال:

أخبرني ابن شهاب[2] أنَّ محمد بن جُبَيرَ حدَّثه عن جُبير[3] بن

= فانقلبت عيناه وأقبل على يحيى فقال: أمَّا هذا ـ وَذِراعُ أحمد في يده ـ فأورع من أن يعملَ هذا.

وأمَّا هذا ـ يريدني ـ فأقلُّ من أن يعمَلَ هذا!

ولكنْ هذا من فعلك يا فاعل!

ثم أخرج رِجلَهُ فرَفَسهُ فرمى به، وقام فدخل داره.

فقال أحمد ليحيى: ألم أقل لك إنَّه ثَبْت؟

قال: والله لرَفْسَتُهُ أحبُّ إليَّ من سَفْرَتي.

وقال يحيى بن مُعين: كان مَزَّاحاً. ذُكِر له حديث عن زكريا بن عَدِيّ فقال: مالَهُ وللحديث. ذاك بالتوراة أعلم. يعني أنَّ أباه كان يهودياً فأسلم.

مات سنة ٢١٩هـ.

تهذيب التهذيب ٨: ٢٧٠-٢٧٦.

(١) إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمِّع الأنصاري: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن يزيد ـ وقيل زيد ـ بن مجمع الأنصاري أبو إسحاق المدني.

روى عن الزهري، وعمرو بن دينار، وغيرهما.

وروى عنه: ابن أبي حازم، وأبو نعيم، وعدة.

قال أبو حاتم: كثير الوهم ليس بالقوي يكتب حَدِيثه ولا يحتج به.

وقال البخاري: كثير الوهم.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه.

تهذيب التهذيب ١: ١٠٥-١٠٦.

(٢) ابن شهاب الزهري. سبقت ترجمته.

(٣) محمد بن جُبير: محمد بن جُبير بن مُطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي، أبو سعيد المدني.

روى عن أبيه، وعمر، وابن عباس، ومعاوية، وعبد الله بن عدي بن الحمراء. =

مُطْعِم[1] قال:

بينما عُمَرُ واقف على جبال عَرَفَة سمع رَجُلاً يصرُخُ يقول: يا خليفةُ، يا خليفةُ! فسمعه رَجُلٌ آخَرُ وهم يعتافون فقال: مالَكَ؟ فَكَّ الله لَهَواتِكَ!

فأَقبَلْتُ على الرَّجُلِ فصخِبْتُ عليه. قلت:

لا تَسُبَنَّ الرَّجُلَ.

قال جُبير بن مُطعم: فإنِّي الغَدَ واقف مع عُمَرَ على العَقَبَة يرميها إذ جاءت حَصاةٌ عاثرة فنَقَفَتْ رأْس عُمَرَ ففَصدت، فسمعت رجلاً من الجبل يقول:

أَشْعِرْتُ ـ وربِّ الكعبة ـ لا يقِفُ عمرُ هذا الموقفَ بعد العَام أبداً.

= روى عنه: أولاده عمر، وجبر، وسعيد، وإبراهيم، والزهري، وعمرو بن دينار وغيرهم.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة.

كان ثقة قليل الحديث.

وقال العجلي: مدني تابعي ثقة.

وقال البخاري نسبة إلى ابن أبي أويس عن ابن إسحاق قال: كان أعلم قريش بأحاديثها وقد كان أبوه من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة.

توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك.

تهذيب التهذيب ٩: ٩١-٩٢.

(١) جُبير بن مُطْعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي. قدمَ على النبي ﷺ في فداء أسارى بدر ثم أسلم بعد ذلك عام خيبر وقيل يوم الفتح (فتح مكة).

روى عن النبي ﷺ.

وروى عنه ابناه محمد ونافع، كما روى عنه سعيد بن المسيب وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وكان يؤخذ عنه النَّسب، وكان أخذ النسب عن أبي بكر.

ومات سنة ٥٦هـ.

تهذيب التهذيب ٢: ٦٣-٦٤.

قال جُبير بن مُطعم: فإذا هو الذي صَرَخَ فينا بالأمس. فاشتدَّ ذلك عَليَّ»[1].

ثانياً: والرواية عن جبير بن مطعم من طريق آخر مع زيادة في التفصيل:

محمد بن سعد قال:

«حدثنا محمد بن عمر[2] قال:

حدثني معمر[3] ومحمد بن عبيد الله[4] عن الزُّهري عن محمد بن جُبير بن مطعم عن أبيه قال:

الذي قال بعرفة: يا خليفة قاتَلَكَ الله لا يَقِفُ عُمَرُ هذا الموقف بعد العام أبداً،

---

(١) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ٣: ٣٣٣.

والخبر في كتاب الثقات لابن حَبَّان ٢: ٢٣٧.

(٢) هو: محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي مولاهم، أبو عبد الله المدني القاضي أحد الأعلام.

روى عن محمد بن عجلان، والأوزاعي، وابن جُريج، وابن أبي ذِئب، ومالك، وسعيد بن بشر، والثوري، وأسامة بن زيد بن أسلم، وأبي معشر المدني.

وروى عنه: الشافعي ـ ومات قبله ـ، وأبو عبيد القاسم بن سلاَّم، ومحمد بن سعد الكاتب (صاحب الطبقات الكبرى)، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو بكر الصَّنعاني، ومحمد بن يحيى الأزدي، وأحمد بن منصور الرَّمادي، والحارث بن أبي أُسامَة وغيرهم.

قال محمد بن سعد: كان عالماً بالمغازي والسيرة والفتوح واختلاف الناس في الحديث والأحكام واجتماعهم.

واختلف في تعديله.

فالبخاري قال: متروك الحديث تركه أحمد وابن المبارك وإسماعيل بن زكريا.

والدراوردي يقول: الواقدي أمير المؤمنين في الحديث.

مات سنة ٢٠٧هـ.

تهذيب التهذيب ٩: ٣٦٣ـ٣٦٨. =

. . . . . .

= (٣) مَعْمَر: هو معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم، أبو عروة بن أبي عمرو البصري.

سكن اليمن. شهد جنازة الحسن البصري.

روى عن ثابت البناني، وقتادة، والزهري، وعاصم الأحول، وأيوب (السَّختياني)، والجعد أبي عثمان، وزيد بن أسلم، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن طاوس، وهمَّام بن منبه، وهشام بن عروة، ومحمد بن المُنكدر، وعمرو بن دينار، وآخرين.

وروى عنه شيخه يحيى بن أبي كثير، وأبو إسحاق السَّبيعي، وأيوب (السَّختياني)، وعمرو بن دينار ـ وهم من شيوخه ـ، وسعيد بن أبي عروبة، وأبان العطار، وابن جُريج، وشعبة والثوري ـ وهما من أقرانه ـ، وابن عيينة، وابن المبارك وغيرهم.

كان فقيهاً حافظاً متقناً وَرِعاً.

مات سنة ١٥٣هـ.

تهذيب التهذيب ١٠: ٢٤٣ـ٢٤٦.

(٤) محمد بن عبيد الله: هو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العَرْزَمي الفَزَاري، أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن عطاء بن أبي رباح، وعطية العوفي، ومكحول، ونافع، وأبي إسحاق السبيعي، وقتادة، ومحمد بن زياد الجمحي، والحسن بن سعد مولى الحسن بن علي.

روى عنه ابنه: عبد الرحمن؛ وشعبة، والثوري، وشريك، وقاسم بن إسماعيل، وعبد الرزاق وغيرهم.

قال البخاري: تركه ابن المبارك ويحيى.

وقال النسائي: ليس بثقة ولا يُكتب حديثه.

وقال ابن أبي مذعور عن وكيع: كان العرزمي رجلاً صالحاً ذهبت كتبه فكان يحدث حفظاً فمن ذلك أتى بالمناكير.

وقال محمد بن سعد: سمع سماعاً كثيراً ودفن كتبه فلما كان بعد ذلك حَدَّث وقد ذهبت كتبه. يضعف الناس حديثه لهذا.

وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر (المنصور).

تهذيب التهذيب ٩: ٣٢٢ـ٣٢٤.

والذي قال: أُشْعِرْتُ والله ما أرى أميرَ المؤمنينَ إلاَّ سَيُقتَلُ: رجُلٌ من لِهْبٍ (بكسر اللام وتسكين الهاء)، بَطْنٍ من الأزد؛ وكان عَائِفاً»[1].

ثالثاً: إطلاق أبياتٍ من الشِّعر تنبىء بمقتل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الرواية الأولى: قال ابن شهاب[2]:

أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة[3] أنَّ أُمَّهُ أُمَّ كلثوم بنت أبي بكر حَدَّثته عن عائشة قالت:

لمَّا كان آخِرَ حجَّة حجَّها عُمَرُ بأُمَّهات المؤمنين قالت ـ إذ صَدَرْنا عن عَرَفَة مَرَرتُ بالمُحَصَّب ـ سمعت رَجُلاً على راحلته يقول: أين كان عُمَرُ أميرُ المؤمنين؟

فسَمِعتُ رجلاً آخر يقول: هاهنا كان أمير المؤمنين.

قال: فأناخ راحلته ثم رفع عَقيرته فقال:

---

(١) الطبقات الكبرى ٣: ٣٣٤.

يقال: عاف الطَّيْر عيافة: زجرها للتفاؤل والتشاؤم. فهو عائف.

المعجم الوسيط: عيف.

والخبر عن جبير بن مطعم في كتاب الثقات لابن حبَّان ٢: ٢٣٧.

(٢) هو الزهري.

(٣) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المدني. أُمُّه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق.

روى عن جدِّه عبد الله بن ربيعة، وخالته عائشة، وأُمِّه، وجابر (بن عبد الله).

روى عنه ابنه إسماعيل؛ وأبو حازم المدني الزهري وغيرهما.

ذكره ابن حَبَّان في الثقات.

تهذيب التهذيب ١: ١٣٨-١٣٩.

عَلَيــكَ سَلامٌ من إمــامٍ وبــارَكــتْ
يَــدُ الله في ذاكَ الأديمِ الـمُمَــزَّقِ[1]
فَمَــنْ يَسْـعَ أَوْ يَركَبْ جَنـاحَيْ نَعـامَةٍ
لِيُــدْرِكَ ما قَدَّمْــتَ بالأَمسِ يُسْــبَقِ
قَضَــيتَ أُمــوراً ثم غادَرْتَ بَعْــدَهــا
بَوائِــقَ في أَكــمــامِـهــا لم تُفَتَّـقِ[2]

---

(١) البيت الأول: «عليك... من أمير... الممـزق» لِـ جَزْء بن ضراء في عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الشعر والشعراء لابن قتيبة ١: ٢٣٥.

(٢) في طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلاَّم الجمحي ١: ١٣٣: وجزء أخو الشماخ ومُزَرِّد هو الذي يقول يرثي عمر بن الخَطَّاب:

١ ـ جزى الله خيراً من أمير وبارَكَتْ...

٢ ـ فمن يسع... ما حاولت...

٣ ـ قضيت... لم تفتق.

٤ ـ وما كنت أخشى أن تكون وفاتُهُ بكَفَّي سَبنَتى أزرق العين مُطرِقِ

الأديم: الجلد، وذلك حين طعنه الكلب أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، وطعن معه اثنى عشر رَجُلاً من المسلمين صلاة الفجر، فمات منهم ستة هو سابعهم رضي الله عنهم.

قضى الأمر: قدَّره وأحكمه ثم أمضاه وفرغ منه.

البوائق: جمع بائقة وهي الغوائل والدواهي العظام.

الأكمام جمع كُـمٍ (بضم الكاف وكسرها): هو وعاء الثمر وغلاف الزهر قبل أن ينشقَّ عنه ويظهر.

قوله: لم تفتَّق: أصلها لم تتفتق، حذف إحدى التاءين.

وتفتق الكم عن الزَّهر: آنشَقَّ وتفطر. وصدق، فقد غادَرَ عُمَرُ بعده أكماماً تفتقت عن أشدِّ الدَّواهي.

السَّبنتى: النمر، وهو لئيم خبيث الطبع، لا يملك نفسه من شدَّة الغضب، وإذا شبع نام ثلاثة أيام.

وأزرق العين: من صفة عين النمر، والعرب تعد كل أزرق العين لئيماً يتشاءمون به. =

فلم يَحْرُكْ ذاك الراكب ولم يُذْرَ من هو، فكنا نتحدث أنَّه من الجِنِّ.

قال: فقَدِمَ عمر من تلك الحجة فطُعِنَ فمات»[1].

= والمُطْرق: من الإطراق. وهو السكوت والسُّكون وإرخاء العين ينظر إلى الأرض، وهي صفة المترصد بالشر، المُحنق. وتوصف به الحية، وكل خبيث شديد المكر.

وقوله: «وما كنت أخشى»، أي ما كنت أظن ذلك فأخشاه على عمر، أن يفتك به عبد لئيم ذليل، متخشع مطرق بالغدر والغيلة.

والأبيات جيدة رواها أبو تمام في حماسته ٣: ٦٥ ونسبها للشماخ.

ونسبها أبو محمد الأسود الغندجاني لجزء بن ضرار أخي الشَّمَّاخ.

ونسبها الجاحظ في البيان ٣: ٣٦٤ لمُزَرِّد (أخي الشماخ).

ونسبها ناس للجن، نَعَتْ بها عُمَرَ. وانظر ابن سعد ٣: ٢٤١.

وفي البيان والتبيين لأبي عثمان الجاحظ، (ت ٢٥٥هـ) ت. عبد السلام محمد هارون (دار الفكر - بيروت، بدون تاريخ) ٣: ٣٦٤: قال مُزَرِّد بن ضرار يرثي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه:

عليك... الممزق.

قضيت.. لم تُفَتَّق.

وما كنت... مطرق.

وفي البدء والتاريخ ٥: ١٩٤.

الشَّماخ يرثي عمر بن الخطاب مع اختلاف يسير في بعض ألفاظ الأبيات.

(١) الطبقات الكبرى ٣: ٣٣٣-٣٣٤.

وعائشة هي أم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ وابنة أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه.

والأبيات من البحر الطويل.

والعقيرة: الصوت. جمعها عقائر.

المعجم الوسيط: عقر.

والخبر مع اختلاف قليل في كتاب الثقات لابن حبَّان ٢: ٢٢٢.

الرواية الثانية:

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر[1] قال:

حَدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزِّناد[2] عن موسى بن عقبة[3] قال:

قالت عائشة: من صَاحبُ هذه الأبيات؟

---

(١) هو الواقدي.

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزِّناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم المدني.

روى عن أبيه، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، والأوزاعي.

وروى عنه: ابن جُريج، وزهير بن معاوية ـ وهما أكبر منه، ومعاذ بن معاذ العنبري، وأبو داود الطيالسي، والأصمعي، وسليمان بن داود الهاشمي.

قال سعيد بن أبي مريم عن خاله موسى بن سلمة:

قدمت المدينة فأتيتُ مالك بن أنس فقلت له: إني قدمت إليك لأسمع العلم وأسمع ممن تأمرني به.

فقال: عليك بابن أبي الزِّناد.

قال الشافعي: كان ابن أبي الزِّناد يكاد يجاوز القصد في ذم مذهب مالك.

قال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه: ما حَدَّث (عبد الرحمن بن أبي الزِّناد) بالمدينة فهو صحيح، وما حَدَّث ببغداد أفسده البغداديون.

وتكلم فيه مالك لروايته عن أبيه كتاب السبعة يعني الفقهاء، وقال: أين كنا عن هذا؟.

مات ببغداد سنة ١٧٤هـ.

تهذيب التهذيب ٦: ١٧٠-١٧٣.

(٣) موسى بن عقبة: موسى بن عُقبة بن أبي عَيَّاش الأسدي مولى آل الزبير، ويقال مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص زوج الزبير. أدرك ابن عمر وغيره. وروى عن أم خالد ولها صحبة، وجَدِّه لأُمِّه أبي حبيبة مولى الزبير؛ وحمزة وسالم أبني عبد الله بن عمر، ونافع بن جبير بن مطعم، ونافع مولى ابن عمر، وكُرَيب، وعكرمة، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان، وعروة بن الزبير، وعبد الله بن دينار، والزُّهري. =

جزى الله خيراً من إمامٍ وبارَكَتْ.

فقالوا: مُزَرِّد بن ضرار.

= وروى عنه ابن أخيه: إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وبكير بن الأشج - وهو من أقرانه -، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك، وابن جُريج، والدراوردي، وابن المبارك وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً كثير الحديث.

وقال إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى: كان مالك يقول:

عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة.

وفي رواية أخرى عنه: عليكم بمغازي الرَّجُلِ الصَّالح موسى بن عقبة فإنها أصح المغازي.

وفي رواية: فإنه رجلٌ ثقة طلبها على كبر السِنِّ ولم يُكْثِر كما كَثَّرَ غيرُه.

وفي رواية: من كان في كتاب موسى قد شهد بدراً فقد شهدها ومن لم يكن فيه فلم يشهدها.

عن محمد بن طلحة بن الطويل قال: لم يكن بالمدينة أعلم بالمغازي منه. قال: كان شرحبيل أبو سعد عالماً بالمغازي فاتهموه أنه يُدْخِلُ فيهم من لم يشهد بدراً وفي من قُتل يوم أحد مَنْ لم يكن منهم وكان قد احتاج فسقط عند الناس فسمع بذلك موسى بن عقبة فقال: وإنَّ الناس قد اجترأوا على هذا؟! فدَبَّ على كِبَر السِنِّ وقَيَّد من شهد بدراً ومن هاجر إلى الحبشة والمدينة وكتب ذلك.

قال الواقدي: كان لإبراهيم وموسى بن عقبة حلقة في مسجد رسول الله ﷺ وكان كلهم فقهاء ومُحدِّثين وكان موسى يُفتي.

وقال مُصعب الزبيري: كان لهم هيئة وعلم.

وقال الدُّوري عن آبن مُعين: أقدمهم محمد ثم إبراهيم ثم موسى. وكان موسى أكثرَهُم حديثاً.

مات سنة ١٤١هـ.

تهذيب التهذيب ١٠: ٣٦٠-٣٦٢.

قال: فَلَقِيتُ مُزَرِّداً بعد ذلك فحَلَفَ بالله ما شَهِدَ تلك السَّنَةِ الموسِمَ»[1].

الرواية الرابعة:

قال محمد بن سعد:

«أخبرنا مُحمَّدُ بن عبيد الطنافسي[2] وقُبيصة بن عُقبة[3] قالا:

---

(١) الطبقات الكبرى ٣: ٣٣٣-٣٣٤.

(٢) محمد بن عُبيد بن أبي أمية، واسمه عبد الرحمن، ويقال: إسماعيل الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأحدب مولى إياد.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة، وابن إسحاق، وابن حَبَّان التيمي، ويزيد بن كيسان، وعبد الملك بن أبي سليمان، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وآبنا أبي شيبة، وأبو خيثمة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأحمد بن منيع، وأحمد بن يونس الضَبِّي وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صاحب سُنَّة.

مات سنة ٢٠٤هـ.

تهذيب التهذيب ٩: ٣٢٧-٣٢٩.

(٣) قبيصة بن عقبة: قُبَيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان... بن سواءة بن عامر بن صعصعة السُّوائي، أبو عامر الكوفي.

روى عن الثوري، والجراح والد وكيع، وحماد بن سلمة، ووهب بن إسماعيل، وحمزة الزيات، وعبد العزيز الماجشون، ويحيى بن سلمة بن كهيل وغيرهم.

روى عنه البخاري، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، وأبو كريب، وأبو قدامة السرخسي، وآخرون.

كان ثقة صدوقاً كثير الحديث عن سفيان الثوري.

وفي «الزهرة» روى عنه البخاري أربعة وأربعين حديثاً.

مات سنة ٢١٣هـ، أو ٢١٥هـ.

تهذيب التهذيب ٨: ٣٤٧-٣٤٩.

أخبرنا هارون البربري[1] عن عبد الله بن عبيد بن عمير[2] عن عائشة قالت:

سمعت ليلاً ما أراه إنْسيّاً نَعَى عمر وهو يقول:

جزى الله . . . » الأبيات الثلاثة[3].

الرواية الخامسة:

قال محمد بن سعد:

---

(١) هارون البَربري: هارون: أبو محمد البَربري. واسم أبيه إبراهيم. ويقال: ميمون بن أيمن. مولى عفان بن المغيرة بن شعبة. قال أبو حاتم السجستاني: لم يكن بَرْبَرياً وإنما كان يشبههم.

روى عن عطاء، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعمر بن عبد العزيز، وميمون بن مهران.

روى عنه: ابن عُيينة، وعبد الله بن إدريس، ويَعْلى بن عبيد، وقبيصة، وخلاد بن يحيى.

قال أحمد بن حنبل: هارون البربري: ثقة ثقة.

تهذيب التهذيب ١١: ١٥ـ١٦.

(٢) عبد الله بن عُبيد بن عمير: عبد الله بن عُبيد بن عُمَير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي ثم الجُندعي، أبو هاشم المكي.

روى عن أبيه، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، وثابت البناني ـ وهو من أقرانه ـ وغيرهم.

روى عنه: جرير بن حازم، وإسماعيل بن أمية، وبديل بن ميسرة، وابن جُريج، والأوزاعي، وعكرمة بن عمار، وعطاء بن السائب وهارون بن أبي إبراهيم.

قال محمد بن عمر (الواقدي): كان ثقة صالحاً له أحاديث.

وقال العجلي: تابعي مكّي ثقة.

مات في الغزو سنة ١١٣هـ.

تهذيب التهذيب ٥: ٣٠٦ـ٣٠٨.

(٣) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ٣: ٣٧٤.

وفيه البيت الثاني: «فمن يمشِ . . . » بدلاً من «فمن يَسْعَ . . . البيت).

أخبرنا عَفَّان بن مسلم[1] وسليمان بن حرب[2] قالا:

أخبرنا حمَّاد بن زيد[3] قال:

---

(١) عفَّاف بن مسلم، أبو عثمان البصري.

سبقت ترجمته في المشهد الثاني.

(٢) سليمان بن حرب: سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري. وواشح من الأزد.

سكن مكة وكان قاضيها.

روى عن شعبة، والحمَّادَيْن، ويزيد بن إبراهيم التستري، وسلام بن أبي مطيع، ومبارك بن فُضالة وغيرهم.

روى عنه البخاري، وأبو داود، وإسحاق بن راهويه، وهارون بن عبد الله الحمال.

وحدَّث عنه يحيى القطان ـ وهو أكبر منه ـ، والحميدي ـ ومات قبله ـ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن محمد بن حنبل وأبو خليفة الفضل بن الحُباب الجمحي.

قال أبو حاتم السجستاني: إمام من الأئمة، كان لا يُدَلِّس، ويتكلم في الرجال، وفي الفقه، وليس بدون عفان (بن مسلم) ولعله أكبر منه، وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث. . . . ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد فحرزوا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل. فأتينا عَفَّان فقال: ما حدَّثكم أبو أيوب؟ فإذا هو يُعَظِّمه.

وقال يعقوب بن سفيان: سمعت سليمان بن حرب يقول: طلبت الحديث سنة (١٥٨) ولزمت حماد بن زيد تسع عشرة سنة.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقد ولي قضاء مكة ثم عُزل فرجع إلى البصرة فلم يزل بها حتى توفي بها سنة ٢٢٤هـ.

وقال صاحب «الزَّهرة»: روى عنه البخاري مئة وسبعة وعشرين حديثاً.

تهذيب التهذيب ٤: ١٧٨-١٨٠.

(٣) سبقت ترجمته.

قال أيوب[1] عن ابن أبي مُلَيكة[2]، ويزيد بن حازم[3] عن سُليمان بن يَسار[4] أنَّ الجِنَّ ناحت على عمر:

عَلَيكَ سَلامٌ من إمامٍ وبارَكَتْ
يَدُ الله في ذاكَ الأديمِ المُخَرَّقِ
قَضَيت أُموراً ثم غادَرْتَ بَعْدَها
بَوائِقَ في أَكمامِها لم تُفَتَّقِ
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَناحَيْ نَعامَةٍ
لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأَمسِ يُسْبَقِ
أَبَعْدَ قَتيلٍ بالمدينةِ أَظلمتْ
له الأَرْضُ تهتزُّ العِضَاهُ بأَسْوَقِ؟

---

(١) أيوب السَّختياني. سبقت ترجمته.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) يزيد بن حازم: يزيد بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي الجهضمي، أبو بكر البصري.

روى عن سليمان بن يَسار، وعِكرمة، وسليمان بن عبد الملك، وعبد الله بن أبي سلمة.

روى عنه: أخوه جرير بن حازم، وحماد وسيعد آبنا زيد، وعَبَّاد بن المهلبي.

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى.

وثَّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والنَّسائي، وابن حبَّان.

مات سنة ١٤٨هـ.

تهذيب التهذيب ١١: ٣١٧ـ٣١٨.

(٤) سليمان بن يَسار: سليمان بن يَسار الهلالي، أبو أيوب.

ويقال: أبو عبد الرحمن. ويقال: أبو عبد الله المدني.

مولى ميمونة. ويقال: كان مكاتباً لأُمِّ سلمة.

روى عن ميمونة، وأم سلمة، وعائشة، وفاطمة بنت قيس، وحمزة بن عمرو الأسلمي، =

قال عَفَّان في حديثه: وقال عَاصِمٌ الأَسديُّ[1]:

= وزيد بن ثابت، وابن عَبَّاس، وابن عمر، وجابر، وعبد الله بن عبَّاس، والمقداد بن الأسود، وأبي رافع مولى النبي ﷺ، وأبي هُريرة، والربيع بنت مُعَوِّذ، والفضل بن عباس، ومالك بن أبي عامر الأصبحي، وعمرة بنت عبد الرحمن وغيرهم.

روى عنه: عمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار، وعبد الله بن الفضل الهاشمي، وأبو الزِّناد، وبكير بن الأشج، وجعفر بن عبد الله بن الحكيم، وسالم أبو النَّضر، وصالح بن كيسان، وعمرو بن ميمون، ومحمد بن أبي حرملة، والزُّهري، ومكحول، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويعلى بن حكيم، ويونس بن سيف، وجماعة.

قال ابن سعد: كان ثِقةً عالماً رفيعاً فقيهاً كثير الحديث.

وقال ابن حَبَّان: في الثقات. وهبت ميمونة ولاءَه لابن عَبَّاس؛ وكان من فقهاء المدينة وقرائهم.

وقال العجلي: مدني تابعي ثقة مأمون فاضل عابد.

مات سنة ١٠٧هـ على الأرجح وهو ابن (٧٣) سنة.

تهذيب التهذيب ٤: ٢٢٨-٢٣٠.

(١) عاصم الأسدي: هو عاصم بن بهدلة (أبي النَّجود) الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقري.

قال أحمد بن حنبل وغيره: بهدلة هو أبو النجود.

روى عن زِرّ بن حُبيش وأبي عبد الرحمن السُّلَمي وقرأ عليهما القراءات.

روى عنه الأعمش ـ وهو من أقرانه ـ، وعطاء بن أبي رباح ـ وهو أكبر منه ـ، وشعبة، وسعيد بن أبي عروبة، والحمادان، وأبو خيثمة، وحفص بن سليمان، وأبو بكر بن عياش ـ وقرأ عليه ـ وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقة إلاَّ أنَّه كان كثير الخطأ في حديثه.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته وأنا أختارها، وكان خَيِّراً ثِقةً.

مات سنة ١٢٨هـ.

تهذيب التهذيب ٥: ٣٨-٤٠.

فمـا كُنتُ أَخشى أن تكـون وفـاتُـه
بِكَـفَّـيْ سَبَـنْتَى أزرقِ العينِ مُطرِقِ»[1]

وفي الرواية:

قال أيوب: بوائج، وقال يزيد بن سليمان: بوائق[2].

الرواية السادسة:

وهي التهيئة لمناخ جريمة القتل على يد الفُرْسِ، من خلال الرَّبط بين الدِّيك والفُرسِ.

أولاً:

قال محمد بن سعد:

«أخبـرنـا محمـد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك المَـدَني[3] عن هشـام بن

---

(١) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ٣: ٣٧٤-٣٧٥.

(٢) ذاته: ص٣٧٤.

العِضاه: كلُّ شَجَرٍ له شوك صَغُرَ أو كَبُرَ. الواحدة: عضاهَة.

المعجم الوسيط: عضه.

أسوُق: جمع ساق. والسَّاق من الشجرة: ما بين أصلها إلى متشَّعَب فروعها وأغصانها.

المعجم الوسيط: سوق.

بوائج: جمع بائجة وهي الداهية أو الشَرّ.

المعجم الوسيط: بوج.

تُفَتَّق: تَشَقَّق. وأَفْتَقَ السَّحَابُ: آنكشف.

المعجم الوسيط: فتق.

(٣) محمد بن إسماعيل بن مُسلِم بن أبي فُدَيك، واسمه:
دينار الديلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني. =

سعد[1] عن سعيد بن أبي هلال[2] أنَّه بَلَغَهُ أنَّ عمر بن الخطاب خَطَبَ الناسَ يوم الجمعة، فحَمِدَ الله وأثنى عليه بما هو أهْلُهُ ثم قال:

«أمَّا بَعْدُ أيها النَّاسُ: إنِّي أُريتُ رؤيا إلاَّ أُراها إلاَّ لِحُضورِ أَجَلي، رأَيتُ أنَّ

= روى عن أبيه، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام بن سعد، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد وجماعة.

روى عنه الشافعي وأحمد بن حنبل والحميدي والحسن بن داود المُنكَدِري وهارون الحمال وأبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي وآخرون.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس بِحُجَّة.

مات سنة ٢٠١هـ.

تهذيب التهذيب ٩: ٦١.

(١) هشام بن سعد: هو: هشام بن سعد المدني، أبو عَبَّاد. ويقال: أبو سعد القرشي، مولاهم.

روى عن زيد بن أسلم، ونافع مولى ابن عمر، والزهري وغيرهم.

روى عنه: الليث، والثوري، ووكيع.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث يستضعف وكان متشيعاً.

وقال أبو زرعة: محله الصِّدق وهو أحبُّ إليَّ من آبن إسحاق.

وقالأبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد.

مات سنة ١٦٠هـ.

تهذيب التهذيب ١١: ٣٩-٤١.

(٢) سعيد بن أبي هلال: هو: سعيد بن أبي هلال الليثي، مولاهم، أبو العلاء المصري.

يقال: أصله من المدينة.

روى عن جابر وأنس مرسلاً، وزيد بن أسلم، وقتادة، والزهري، ونافع مولى آبن عمر، ونبيه بن وهب وغيرهم.

روى عنه: سعيد المَقْبري ـ وهو أكبر منه، وهشام بن سعد، والليث، ويحيى بن أيوب وغيرهم.

ولد بمصر سنة ٧٠هـ، ونشأ بالمدينة ثم رجع إلى مصر في خلافة هشام بن عبد الملك. =

ديكاً أحمرَ نَقَرني نقرتَيْنِ، فحدَّثتها أسماءَ بنت عُميس[1] فحدثتني أنه يقتلني رَجُلٌ من الأعاجم»[2].

والرِّواية ذاتها بإسناد آخر:

قال محمد بن سعد:

«أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي[3] قال:

= قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله.

مات سنة ١٣٥هـ.

تهذيب التهذيب ٤: ٩٤-٩٥.

(١) أسماء بنت عميس: أسماء بنت عُميس بن مَعْد بن تيم.

أسلمت قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك عَبد الله ومحمداً وعوفاً. ثم قُتل عنها جعفر بمؤتة شهيداً سنة ٨هـ.

تزوجها أبو بكر الصديق بعد جعفر فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم توفي عنها أبو بكر.

ثم تزوجها عَليُّ بن أبي طالب فولدت له يحيى وعوناً.

لما قدمت أسماء بنت عميس من أرض الحبشة قال لها عمر: يا حبشية سبقناكم بالهجرة. فقالت: أي لعمري لقد صدَقْتَ! كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويُعَلِّمُ جاهلكم، وكُنَّا البُعَداء الطُّرَداء. أما والله لآتِيَنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ فلأذكرنَّ ذلك له. فأتت النبي ـ ﷺ ـ، فذكرت ذلك له فقال: للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان!.

الطبقات الكبرى ٨: ٢٨٠-٢٨٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٣: ٣٣٥.

(٣) عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي، أبو عثمان البصري الحافظ.

روى عن جَدِّه، وشعبة، وحمَّاد بن سَلَمة، وهمَّام بن يحيى، وجرير بن حازم، وسليمان بن المغيرة، وعمران القَطَّان وغيرهم.

روى عنه البخاري، الحسن بن علي الخلال، وأبو خيثمة، وأبو موسى محمد بن =

أخبرنا هَمَّام بن يحيى[1] قال:

وأخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ[2] قال:

= المثنى، والدارمي، وأبو داود الحَرَّاني وغيرهم.

قال ابن سعد: صالح.

وقال ابن معين: ثقة.

مات سنة ٢١٣هـ.

تهذيب التهذيب ٨: ٥٨-٥٩.

(١) همَّام بن يحيى: هو: همَّام بن يحيى بن دينار الأزدي العَوْذي المُحَلِّمي، مولاهم، أبو عبيد الله، ويقال: أبو بكر البصري.

روى عن عطاء بن أبي رباح، وإسحاق بن أبي طلحة، وزيد بن أسلم، وقتادة، وأبي التياح الضبعي، ونافع مولى ابن عمر، وأنس بن سيرين، وزياد بن سعد، وثابت البناني، وزياد الأعلم، ويحيى بن أبي كثير وغيرهم.

روى عنه: الثوري ـ وهو من أقرانه ـ، وابن المبارك، وابن عُلَيَّة، ووكيع، وعمرو بن عاصم وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقة ربما غلط في الحديث.

مات سنة ١٦٣هـ.

تهذيب التهذيب ١١: ٦٧-٧٠.

(٢) عمرو بن الهيثم أبو قَطَن: هو: عمرو بن الهيثم بن قَطن بن كعب الزبيدي القطعي، أبو قَطَن البصْري.

روى عن شعبة، ومبارك بن فضالة، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي سَلَمة بن الماجشون، وحمزة الزيات، وسعيد بن أبي عروبة.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ويحيى بن بشر اللخمي، وأحمد بن منيع، والحسن بن محمد الزعفراني وغيرهم.

قال الربيع بن سليمان عن الشافعي: ثقة.

أخبرنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي[1] قال:

وأخبرنا شبابة بن سَوَّار الفَزاري[2] قال:

مات سنة ١٩٨هـ، وهو ابن ٧٧ سنة.

تهذيب التهذيب ٨: ١١٤-١١٥.

(١) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري. واسم أبيه: سَنْبَر الربعي كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء فنسب إليها.

روى عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان، وابن أبي نجيح وغيرهم.

روى عنه ابناه: عبد الله، ومعاذ، وشعبة بن الحجاج - وهو من أقرانه -، وابن المبارك، وعبد الوارث بن سعيد، ويحيى القَطَّان، وإسماعيل بن عُليَّة، ووكيع، والنضر بن شميل.

قال العجلي: بصري ثقة ثَبْت في الحديث حجة إلاَّ أنه يرى القَدْر.

مات سنة ٥٢هـ.

تهذيب التهذيب ١١: ٤٣-٤٥.

(٢) شبَّابة بن سَوَّار الفَزَاري: هو: شبَابة بن سَوَّار الفزاري، مولاهم، أبو عمر المدائني.

أصله من خراسان. قيل: اسمه: مروان.

روى عن حريز بن عثمان الرحبي، وابن أبي ذئب، والليث، وعبد العزيز بن الماجشون وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وابنا أبي شيبة، ومحمد بن عاصم الأصبهاني.

قال ابن سعد: كان ثقة صالح الأمر في الحديث، وكان مرجئاً.

وقال العجلي: كان يرى الإرجاء. قيل له: أليس الإيمان قولاً وعملاً. قال: إذا قال فقد عمل.

قال أحمد بن حنبل: تركته لم أكتب عنه للإرجاء.

وقال زكرياء السَّاجي: صدوق يدعو إلى الإرجاء، وكان أحمد يحمل عليه. =

أخبرنا شُعبة بن الحَجَّاج[1] قالوا جميعاً عن

= وقال ابن عدي: إنما ذَمُّهُ النَّاس للإرجاء الذي كان فيه، وأمَّا في الحديث فلا بأس به.

مات سنة ٢٥٦هـ.

تهذيب التهذيب ٤: ٣٠٠-٣٠٢.

(١) شعبة بن الحَجَّاج: هو: شُعبة بن الحجَّاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

روى عن أبان تغلب، وأشعث بن عبد الله بن جابر، وأنس بن سيرين، وأيوب بن أبي تميمة، وأيوب بن موسى، وبديل بن ميسرة، وبكير بن عطاء، وثابت البناني، وجعفر الصادق، وحماد بن أبي سليمان، وسفيان الثوري ـ وهو من أقرانه ـ، وعاصم بن بهدلة، وعاصم الأحول، وعبد الله بن دينار، وقتادة، ومالك بن أنس ـ وهو من أقرانه ـ، وهشام الدستوائي ـ وهو من أقرانه ـ، وغيرهم.

روى عنه: الأعمش، ومحمد بن إسحاق ـ وهما من شيوخه ـ، وجرير بن حازم، والثوري، ويحيى القطان، ووكيع، وابن المبارك.

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً ثَبْتاً حُجَّةً صاحب حديث.

وقال صالح جزرة: أول من تكلم في الرجال شعبة، ثم تبعه القطان ثم أحمد ويحيى.

قال الحاكم (النيسابوري): شعبة إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة. رأى أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الصحابيين، وسمع من أربعمائة من التابعين.

قال الشافعي: لولا شعبة ما عُرِف الحديث بالعراق.

كان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

وقال مسلم بن إبراهيم: ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط إلا رأيته قائماً يصلي.

وقال النَّضر بن شميل: ما رأيت أرحم بمسكينٍ منه.

وقال قراد أبو نوح: رأى عليّ شعبة قميصاً فقال: بكم أخذت هذا؟.

قلت: بثمانية دراهم.

قال لي: ويحك! أما تتقي الله! تلبس قميصاً بثمانية دراهم. ألا اشتريت قميصاً بأربعة، وتصدقت بأربعة؟

قلت: أنا مع قوم نتجمل لهم. =

قتادة[1] عن سالم بن أبي الجعد[2] عن مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمُريُّ[3] أنَّ عمر بن الخطاب خطب الناس في يوم

= قال: أيش تتجمل لهم!

وقال وكيع: إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة في الجنة درجات لذبِّه عن رسول الله ﷺ.

كان شعبة يقول لأصحاب الحديث: ويلكم الزموا السوق فإنما أنا عيال على إخوتي.

قال ابن معين: كان شعبة صاحب نحو وشعر.

قال الأصمعي: لم نر أحداً أعلم بالشعر منه.

وكان شعبة يقول: تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل.

مات بالبصرة سنة ١٦٠هـ، وله ٧٧ سنة.

تهذيب التهذيب ٤: ٣٣٨-٣٤٦.

(١) قتادة بن دعامة أبو الخطاب السَّدوسي البصري المتوفى سنة ١١٧ أو ١١٨هـ.

تهذيب التهذيب ٨: ٣٥١-٣٥٦.

سبقت ترجمته.

(٢) سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي، مولاهم، الكوفي.

روى عن عمر ولم يدركه، وعلي بن أبي طالب، وأبي سعيد (الحسن البصري)، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عمرو بن العاص، وجابر، وأنس، وأبي أُمامة، ومعدان بن أبي طلحة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه: الحسن، والحكم بن عتيبة، وعمرو بن دينار، وقتادة، والأعمش.

قال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث.

مات سنة ١٠٠هـ.

تهذيب التهذيب ٣: ٣٤٢-٤٣٣.

(٣) معدان بن أبي طلحة اليَعْمُري الكناني الشامي. ويقال: ابن طلحة.

روى عن عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء، وثوبان، وعمرو بن عبسة.

روى عنه: سالم بن أبي الجعد، والسائب بن حُبَيش، والوليد بن هشام المعيطي.

قال ابن سعد: ثقة.

تهذيب التهذيب ١٠: ٢٢٨.

جمعة فذكر نبي الله وذكر أبا بكر فقال: إني رأيتُ أنَّ ديكاً نقرني، لا أراه إلَّا حضور أجلي . . . »[1].

والرواية ذاتها أيضاً بإسناد آخر:

قال محمد بن سعد:

أخبرنا يزيد بن هارون[2]، وعبد الملك بن عمرو، أبو عامر

---

(١) الطبقات الكبرى ٣: ٣٣٥.

والخبر في كتاب الثقات ٢: ٢٣٧.

والخبر في بهجة المجالس ١: ١٤٤.

قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يقتل بأيَّام، فقال: إني رأيتُ ديكاً نقرني نقرتين أو ثلاثاً. فوجأه أبو لؤلؤة غُلامُ المغيرة وجئتين أو ثلاثاً فقتله.

وبهامشه: وجأ: طعنه في رقبته.

(٢) يزيد بن هارون بن وادي. ويقال: زاذان بن ثابت السُّلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير. قيل: أصله من بخارى.

روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، وشعبة، والثوري، وعبد العزيز الماجشون، وهشام الدستوائي، وإبراهيم بن سعد.

روى عنه: بقيَّة بن الوليد ـ ومات قبله ـ، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن مُعين، وعلي بن المدينة، ومحمد بن سَلَّام، وهارون الحمال، وآخرون.

قال العجلي: ثقة ثَبْتٌ في الحديث. وكان متعبداً حسن الصلاة جداً. وكان يصلي الضحى ست عشرة ركعة.

قال أحمد بن سنان القطان عن عفان: ما رأيت عالماً قط أحسن صلاة منه يقوم كأنه اسطوانة، لم يكن يفتر عن صلاة الليل والنهار.

وقال محمد بن قدامة الجوهري: سمعته يقول:

أحفظ خمسة وعشرين ألف إسناد ولا فخر.

وقال يحيى بن أبي طالب: كان يقال: إنَّ في مجلسه سبعين ألف رجل. =

العَقَدي[1]، وهشام أبو الوليد الطيالسي[2] قالوا:

أخبرنا شعبة بن الحجاج[3] عن أبي [جمرة][4] قال:

= وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال الزعفراني: ما رأيت خيراً من يزيد.

مات سنة ٢٠٦هـ.

تهذيب التهذيب ١١: ٣٦٦-٣٦٩.

(١) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي البصري.

روى عن عكرمة بن عمار، وأفلح بن حميد، وإبراهيم بن نافع المكي، والثوري، وشعبة، ومالك، وابن أبي ذئب، وهشام الدستوائي وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو خيثمة وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقة.

مات سنة ٢٠٤هـ.

تهذيب التهذيب ٦: ٤١٠.

(٢) هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البَصْري، الحافظ، الإمام، الحُجَّة.

روى عن عكرمة بن عمار، وجرير بن حازم، ومهدي بن ميمون، وشعبة، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومالك، والليث، وحماد بن سلمة وجماعة.

روى عنه البخاري، وأبو داود، وإسحاق بن راهويه، وأبو خيثمة، والحسن بن علي الخلّال، وهارون الحمال، وأبو بكر بن خلاد الباهلي. وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً حُجَّة.

مات سنة ٢٢٧هـ، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

تهذيب التهذيب ١١: ٤٥-٤٧.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) في الأصل أبو حمزة. وهو خطأ مطبعي. وكان حَرِيًّا بمحققي الكتاب أن يتبينوا ذلك من

سمعتُ رَجُلاً من بني تميم يقال له جُويرية بن قُدامة[1] قال:

حججتُ عامَ توفي عمر فأتى المدينة فخطب فقال: رأيتُ كأنَّ ديكاً نقرني. فما عاش إلا تلك الجمعة حتى طعن»[2].

ثانياً: الرُّؤى والمنامات التي تضع عمر بن الخطاب في مناخ التهيؤ لملاقاة مصيره:

الرواية الأولى:

قال محمد بن سعد:

= سلسلة الرواية ولكن لم يفعلوا.

هو: أبو جمرة الضَّبعي: نصر بن عمران بن عصام (وقيل: عاصم) بن واسع، أبو جمرة الضبعي البصري.

روى عن أبيه وابن عَبَّاس، وابن عمر، وجويرية بنت قدامة، وأنس بن مالك، وأبي بكر بن أبي موسى الأشعري وغيرهم.

روى عنه ابنه علقمة، وأبو التياح، والمثنى بن سعيد القسام، والحَمَّادان، وعمران القطان، وهمام بن يحيى وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً.

مات سنة ١٢٨هـ.

تهذيب التهذيب ١٠: ٤٣١-٤٣٢.

(١) جويرية بن قدامة التميمي: روى عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: أبو جمرة الضَّبعي.

قال البخاري في التاريخ: حدثنا آدم ثنا شعبة، ثنا أبو جمرة: سمعت جويرية بن قدامة التميمي: سمعت عمر بين الخطاب يخطب قال: رأيت كأن ديكاً نقرني فذكر الحديث.

تهذيب التهذيب ٢: ١٢٥-١٢٦.

(٢) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ٣: ٣٣٦.

«أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقي[1] قال:

أخبرنا عبيد الله بن عمرو[2] عن عبد الملك بن عُمير[3] عن أبي

---

(١) عبد الله بن جعفر الرقي المُعيطي، مولاهم.

روى عن عمر بن عبد العزيز.

روى عنه قريش بن حَيَّان.

تهذيب التهذيب ٥: ١٧٤.

(٢) عبيد الله بن عمرو: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، مولاهم، أبو وهب الجَزْري الرَّقي.

روى عن عبد الملك بن عمير، والأعمش، ومعمر، والثوري، وغيرهم.

روى عنه: بقية وعبد الله بن جعفر الرقي، وزكرياء بن عدي، وأحمد بن عبد الملك الحراني وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً كثير الحديث.

مات بالرقة سنة ١٨٠هـ.

تهذيب التهذيب ٧: ٤٢-٤٣.

(٣) عبد الملك بن عمير: عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القُرَشي ويقال اللخمي، أبو عمرو، ويقال: أبو عمرو الكوفي المعروف بالقبطي.

رأى عليّاً وأبا موسى. وروى عن الأشعث بن قيس، وجُنْدَب بن عبد الله البجلي، وأبي بردة بن أبي موسى، وموسى بن طلحة بن عبد الله وغيرهم.

روى عنه ابنه موسى، والأعمش، وسليمان التيمي، والثوري، وشعبة، وزياد البكائي، وعبيد الله بن عمر الرَقِّي، وعمر بن عُبيد الطنافسي، وسفيان بن عيينة وآخرون.

قال رجل لعبد الملك: أين عبد الملك بن عمير القبطي

فقال: أما عبد الملك فأنا، وأمَّا القبطي ففرس لنا سابق.

قال ابن نمير: كان ثقة ثبتاً في الحديث.

مات سنة ١٣٦هـ.

تهذيب التهذيب ٦: ٤١٢-٤١٣.

بُرْدَة[1] عن أبيه[2] قال:

رأى عوف بن مالك[3] أنَّ النَّاسَ جُمعوا في صعيدٍ واحد، فإذا رجُلٌ قد علا النَّاسَ بثلاثة أذرع. قلت: من هذا؟

قال: عمر بن الخطاب.

قلت: بم يعلوهم؟

---

(١) أبو بُردة: أبو بردة بن أبي موسى الأشعري الفقيه.

آسمه: الحارث. وقيل عامر.

روى عن أبيه، وعلي، وحذيفة، وعائشة، ومحمد بن سلمة، وابن عمر، وابن عمرو بن العاص، وعروة بن الزبير ـ وهو من أقرانه ـ، وآخرون.

روى عنه أولاده: سعيد وبلال، وحفيده أبو بُردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة، والشعبي ـ وهو من أقرانه ـ، وعبد الملك بن نمير، وقتادة وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

مات سنة ١٠٤هـ، وقد نَيَّف على الثمانين.

(٢) أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس بن سليم... أبو موسى الأشعري. قيل إنه قدم مكة قبل الهجرة فأسلم ثم هاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم المدينة بعد فتح خيبر. استعمله النبي ﷺ على زبيد وعَدَنَ، واستعمله عمر على الكوفة.

روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، وعلي، وابن عباس، وأبي بن كعب، وعمار بن ياسر، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم.

روى عنه أولاده: إبراهيم، وأبو بكر، وأبو بردة، وموسى، وامرأته أم عبد الله، وأنس بن مالك، وأبو سعيد الخُدري، وسعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وآخرون.

استخلفه عمر على البصرة، وهو فقههم وعلَّمهم. وولي الكوفة زمن عثمان.

مات سنة ٤٢هـ (في إحدى الروايات) وهو ابن ثلاث وستين سنة.

تهذيب التهذيب ٥: ٣٦٢-٣٦٣.

(٣) سبقت ترجمته.

قال: إنَّ فيه ثلاثَ خِصـــالٍ: لا يخـــاف في الله لومـةَ لائمٍ، وإنَّـه شهيد مستشهد، وخليفة مُستخلف.

فأتى عوفٌ أبا بكر فحَدَّثه فبعث إلى عُمَر فبشَّرَه فقال أبو بكر:

قُصَّ رؤياك. قال: فلمَّا قال: خليفة مستخلف آنتهره عمر فأسكته.

فلما وَلِيَ عمر آنطلق إلى الشَّام. فبينما هو يَخْطُبُ إذ رأى عوفَ بن مالك، فدعاه، فصَعِدَ معه المنبر فقال:

آقصص رؤياك! فقَصَّهـا. فقال: أَمَّا ألَّا أخاف في الله لومةَ لائم فأرجو أن يجعلني الله فيهم، وأمَّا خليفة مستخلف فقد آستخْلِفْتُ، فأسألُ الله أن يُعينني على ما وَلَّاني. وأمَّا شهيد مستشهد فأنَّى لي الشَّهادة وأنا بين ظَهْرَانَيْ جزيرة العرب لست أغزو الناس حولي؟

ثم قال: ويلي ويلي يأتي بها الله إن شاء الله»[1].

الرواية الثانية:

قال محمد بن سعد:

أخبرنا عارم بن الفضل قال:

«أخـبـرنـا حمَّـاد بن سلمـة[2] عن ثابـت الـبُـنـانـي[3] عن أنس

---

(١) الطبقات الكبرى ٣: ٣٣١.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) ثابت البُناني: ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البصري.

روى عن أنس، وابن الزبير، وابن عمر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وأبي رافع الصائغ، وخلق.

روى عنه: حميد الطويل، وشعبة، وجرير بن حازم، والحَمَّادان، وجماعة.

قال شعبة: كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر.

مالك[1] عن أبي موسى الأشعريِّ قال:

رأيت كأني أخذت جَوادَّ كثيرة فأضمحلَّت حتى بقيت جَادَّةٌ واحدة، فسلكتها حتى آنتهيتُ إلى جبل. فإذا رسولُ الله، ﷺ، فوقَهُ، وإلى جنبِه أبو بكر، وإذا هو يومىء إلى عمر أن تعال. فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله أمير المؤمنين. فقلت: ألا تكتُبُ بهذا إلى عُمَرَ؟ فقال: ما كُنتُ لأنعى له نفسه»[2].

ثالثاً: الدعوات والتمنيات:

الرواية الأولى:

قال محمد بن سعد:

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً.

مات سنة ١٢٧هـ.

تهذيب التهذيب ٢: ٢-٤.

(١) أَنَس بن مالك: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم... بن النجار الأنصاري، أبو حمزة المدني، خادم رسول الله ﷺ نزيل البصرة.

روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعبد الله بن رواحة، وفاطمة الزهراء، وعبد الرحمن بن عوف، وابن مسعود، وأبي ذر، وأبيٍّ بن كعب، ومعاذ بن جَبَل، وعبادة بن الصامت، وعن أُمِّه أم سليم، وخالته أم حرام، وأم الفضل امرأة العباس، وجماعة.

روى عنه الحسن البصري، وسليمان التيمي، وأبو قُلابة، وأبو بكر بن عبد الله المُزَني، وثابت البُناني، وحميد الطويل، ومحمد بن سيرين، وأنس بن سيرين، وخلائق.

قال الزهري عن أنس: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين. وكن أمهاتي يحثثنني على خدمته.

مات سنة ٩٣هـ (في إحدى الروايات)، بعد أن نَيَّف على مئة سنة.

تهذيب التهذيب ١: ٣٧٦-٣٧٩.

(٢) الطبقات الكبرى ٣: ٣٣٢.

أخبرنا معن بن عيسى[1] قال:

أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم[2] أنَّ عمر بن الخطاب كان يقول في دعائه:

اللهمَّ إنِّي أسألُكَ شهادةً في سبيلك، ووفاةً ببلدة رسولك»[3].

الرواية الثانية:

قال محمد بن سعد:

«أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك[4] عن هشام بن سعد[5] عن زيد بن أسلم[6] عن أبيه[7] عن حفصة[8] زوج النبي، ﷺ، أنها سمعت أباها يقول:»

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر.

روى عن أبيه، وابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة، وجابر، وغيرهم.

روى عنه: أولاده الثلاثة: أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن؛ وروى عنه مالك بن أنس، وابن جُريج، وأيوب السَّختياني، وجرير بن حازم وجماعة.

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم وكان عالماً بتفسير القرآن.

مات سنة ١٣٦هـ.

تهذيب التهذيب ٣: ٣٩٥-٣٩٧.

(٣) الطبقات الكبرى ٣: ٣٣١.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) سبقت ترجمته.

(٧) انظره في ترجمة ابنه زيد بن أسلم.

(٨) سبقت ترجمتها.

اللهم آرزقني قَتْلاً في سبيلك، ووفاةً في بلد نَبيِّك.

قالت: قلت: وأنَّى ذلك؟ قال: إنَّ الله يأتي بأمره أنَّى شاءَ!»[1].

الرواية الثالثة:

قال محمد بن سعد:

«أخبرنا عمرو بن عاصم[2] قال: أخبرنا أبو الأشهب[3] قال:

---

(١) الطبقات الكبرى ٣: ٣٣١.

(٢) عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي أبو عثمان البصري الحافظ.

روى عن جَدِّه، وشُعبة، وحمَّاد بن سلمة، وعمران القطان وعِدَّة.

وعنه: البخاري، وأبو خيثمة، وبندار، وغيرهم.

قال ابن سعد: صالح.

مات سنة ٢١٣هـ.

تهذيب التهذيب ٨: ٥٨-٥٩.

(٣) أبو الأشهب: هو: جعفر بن حَيَّان السَّعدي، أبو الأشهب العطاردي البصري الخَرَّاز الأعمى.

روى عن أبي رجاء العطاردي، وأبو الجوزاء الرَّبعي، والحسَن البصري، وأبي نضرة، وخليد العصري، وجماعة.

روى عنه: ابن المبارك، والقَطَّان، ويزيد بن هارون، وابن عُلَيَّة، وأبو نعيم، وعلي بن الجعد، وشيبان بن فروخ، وجماعة.

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله.

مات سنة ١٦٥هـ.

تهذيب التهذيب ٢: ٨٨.

سمعت الحسن[1] قال: قال عمر بن الخطاب:

اللهم كَبُرَت سِنِّي، ورَقَّ عظمي، وخشيت الانتشار من رعيَّتي، فآقْبِضني إليك غير عاجز ولا ملوم».

الرواية الرابعة:

قال محمد بن سعد:

«أخبرنا يزيد بن هارون[2] قال:

أخبرنا يحيى بن سعيد[3] عن سعيد بن المسيَّب[4] أنَّ عُمَرَ لمَّا أفاضَ من مِنىً

---

(١) هو الحسن البصري رضي الله عنه. سبقت ترجمته.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) يحيى بن سعيد: هو: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو. . . بن مالك بن النَجَّار، أبو سعيد المدني القاضي.

روى عن أنس بن مالك، وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، وسعيد بن المسيب، وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان وغيرهم.

روى عنه الزهري، ومالك، وابن إسحاق، وابن أبي ذئب، والأوزاعي، والليث بن سعيد، وشعبة، ويزيد بن هارون، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث حُجَّة ثبتاً.

قال ابن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وأبي الزِّناد، وبكير بن الأشج.

وقال العجلي: مدني تابعي ثقة له فقه، وكان رجلاً صالحاً، وكان قاضياً على الحيرة، ثم لقيه يزيد بن هارون.

مات سنة ١٤٤هـ أو ١٤٦هـ.

تهذيب التهذيب ١١: ٢٢١-٢٢٤.

(٤) سبقت ترجمته.

أناخ بالأبطح فكَوَّمَ كومَةً من بطحاءَ وطرح عليها طَرَفَ ثوبه ثم آستلقى عليها ورفع يديه إلى السماءِ وقال:

اللهُمَّ كَبُرَتْ سِنِّي، وضَعُفَتْ قُوَّتي، وآنتشرت رَعيَّتي، فآقبِضْني إليك غير مُضَيِّعٍ ولا مُفَرِّط»[1].

رابعاً: الأثر النبوي الشريف:

الرواية الأولى:

قال محمد بن سعد:

«أخبرنا سُفيان بن عُيينة[2] عن إسماعيل بن أبي

---

(١) الطبقات الكبرى ٣: ٣٣٤.

(٢) سفيان بن عُيَينة: سفيان بن عُيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي.

سكن مكة، وقيل إنَّ أباه عيينة هو المكي أبا عمران.

روى عن عبد الملك بن عمَير، وأبي إسحاق السَّبيعي، وأبان بن تغلب، وإبراهيم، وموسى، ومحمد ـ بني عقبة ـ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى، وأيوب بن أبي تميمة السَّختياني، وجعفر الصَّادق، وحميد الطويل، وعاصم الأحول، وعاصم بن بهدلة بن كليب، وعبد الله بن دينار، وأبي الزناد، وكثير غيرهم.

روى عنه الأعمش، وابن جُريج، وشعبة، والثوري، ومسعر ـ وهم من شيوخه ـ.

وأبو إسحاق الفزاري، وحَمَّاد بن زيد، وابن المبارك، وقيس بن الربيع، ووكيع، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن أبي زائدة ـ وهم من أقرانه ـ، وماتوا قبله.

ومحمد بن إدريس الشافعي، وعبد الله بن وهب، ويحيى القَطَّان، وأبو الوليد الطيالسي، وعبد الرزاق، وأبو نعيم، وأبو غسَّان النَّهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وهارون الحمال، والحسن بن محمد الزعفراني، والزبير بن بكار، ومحمد بن عيسى بن حَبَّان وكثير غيرهم. =

خالد[1] عن أبي الأشهب أنَّ النبيَّ ﷺ رأى على عمر قميصاً فقال:

أجديدٌ قميصُك أم لبيس؟ فقال: لا، بل لبيس.

فقـال: ٱلبس جديداً، وعِش حميداً، وتَـوفَّ شهيداً، ولْيُعْطِكَ الله قُرَّةَ عين الدنيا والآخرة»[2].

الرواية الثانية:

قال محمد بن سعد:

= قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب عِلْمُ الحجاز.

وقال الشافعي: ما رأيتُ أحداً من الناس فيه جَزالة العلم ما في ابن عُيينة.

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حُجَّةً.

حكى الحميدي عنه أنَّه قال: أدركتُ سبعاً وثمانين تابعياً.

قال ابن حَبَّان في الثقات: كان من الحُفَّاظ المتقنين وأهل الورع والدِّين.

مات سنة ١٩٨هـ.

تهذيب التهذيب ٤: ١١٧-١٢٢.

(١) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم.

روى عن أبيه، وعبد الله بن أبي أوفى، وعمرو بن حريث، وأبي كاهل. وهؤلاء صحابة.

وعن طارق بن شهاب، وقيس بن أبي حازم، والشعبي وغيرهم من كبار التابعين.

روى عنه: شُعبة، وسفيان بن عيينة، وزائدة، وابن المبارك، وهشيم، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وعبيد الله بن موسى، وهو آخر ثقة حَدَّث عنه.

قال ابن المبارك عن الثوري: حُفَّاظُ الناس ثلاثة:

إسماعيل، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال أحمد ابن حنبل: أصح الناس حديثاً عن الشعبي ابن أبي خالد.

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة.

مات سنة ١٤٦هـ.

تهذيب التهذيب ١: ٢٩١-٢٩٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٣: ٣٢٩.

«أخبرنا عبد الله بن إدريس[1] قال: أخبرنا أبو الأشهب عن رَجُلٍ من مُزَينةٍ أنَّ رَسولَ الله، ﷺ، رأى على عُمَرَ ثوباً فقال:

أَجديدٌ ثوبُكَ هذا أم غَسيلٌ؟ قال: فقال: يا رَسولَ الله: غسيل.

فقال: ألبس جديداً، وعِش حميداً، وتَوفَّ شهيداً، ويُعْطِيكَ الله قُرَّةَ عين في الدنيا والآخرة»[2].

---

(١) عبد الله بن إدريس: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي الزَّعافِري، أبو محمد الكوفي.

روى عن أبيه وعمه داود، والأعمش، وعبيد الله بن عمر، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي مالك الأشجعي، وابن جريج، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن إسحاق، ومالك بن أنس، وشعبة، وغيرهم.

روى عنه: مالك بن أنس ـ وهو من شيوخه ـ، وابن المبارك ـ مات قبله ـ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه وغيرهم.

قال يعقوب بن شيبة: كان عابداً فاضلاً وكان يسلك في كثير من فتياه ومذاهبه مسلك أهل المدينة.

وكان بينه وبين مالك صداقة. وقيل: إن بلاغات مالك سمعها من ابن إدريس.

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث صاحب سُنَّة وجماعة.

وقال ابن حَبَّان في الثقات: كان صلباً في السنة.

وقال الحسن بن عرفة: ما رأيت بالكوفة أفضل منه.

عرض الرشيد عليه القضاء فأبى ووصله فرد عليه، وسأله أن يُحَدِّث ابنه فقال: إذا جاءنا مع الجماعة حَدَّثناه.

مات سنة ١٩٢هـ.

تهذيب التهذيب ٥: ١٤٤-١٤٦.

(٢) الطبقات الكبرى ٣: ٣٢٩.